

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف -ميلة-

المرجع .....

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

دور أسلوب المعلم في صقل الملكة اللغوية للمتعلمين  
-السنة الأولى انموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

ياسر بومناخ

إعداد الطالب(ة)

❖ بو القرعة نعيمة

❖ درادر فيروز

❖ محروق إيمان

السنة الجامعية 2018-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير

الشكر موصول إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع من  
قريب أو بعيد

أستاذنا المشرف ياسر بومناخ- جزاك الله عنا كل خير وأكرمك في الدارين

إلى الأسرة الجامعية

لكم منا كل الشكر والتقدير

مقدمة

## مقدمة:

يرتبط مفهوم التعليم بالعملية التعليمية التي تتم داخل مؤسسات التربية المقصودة (النظامية) والتي ترتبط بعملية تنظيم محتوى المادة المقررة والتدرج في تقديمها للطلبة بالطريقة التي تنقله من الأسهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، وقد اختلفت وجهات نظر المربين في ذلك ففي حين ينظر البعض إلى أن العملية التعليمية و تقتصر على عمليات التفاعل اللفظي التي تجرى داخل غرفة الصف الدراسي بين المعلم من جهة ، وبين التلميذ أو أكثر من جهة أخرى بهدف ، إحداث تغيير تغيير في سلوك المتعلم، ويرى آخرون أن العملية التعليمية أكبر من ذلك وتتحدد بكل ما يقوم به المعلم من إجراءات ونشاطات داخل غرفة الصف بهدف تحقيق أهداف تعليمية معينة، ويمكن النظر إلى العملية التعليمية على أنها تتركب من عناصر أساسية ساهم في نجاح هذه العملية والعناصر هي المتعلم، والمعلم، والمحتوى،

ولكل عنصر منهما دور يقوم به، فالمعلم ينقل المحتوى إلى المتعلمين ويلقنهم اللغة بطؤيقة يسهل اكتسابها فاللغة هي وسيلة للتواصل بين قطبي العملية التعليمية،

حيث أن المتعلم يستند إلى الملكة اللغوية من أجل قضاء حوائجه، والتفاهم مع بني جنسه وهي رمز للرقى الحضاري، على مختلف الأصعدة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية يشترك فيها الجميع، أما المتعلم هو العنصر الثاني من العملية التعليمية فهو يتلقى معلومات من المعلم، ويعتبر بمثابة وعاء تصب فيه الأفكار والمعلومات التي ترسل إليه من أجل بلوغ الأهداف المرجوة، أما المحتوى فهو نظام واضح ودقيق من المعارف والقدرات والمهارات والقناعات والمواقف والسلوك التي ينبغي على المعلم اكتسابها في العملية التعليمية والتربوية ،

وسنرى من خلال هذا ماهية المثلث التعليمي والعلاقة التي تربط بينهما،

وقد بنيت هذهالمذكرة على مجموعة من الفرضيات الأساسية وهي:

- ربما أن عناصر المثلث التعليمي هي ، المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي، وأن علاقتها ببعضها البعض هي علاقة تكاملية
- ربما أن المعلم يلعب دور كبير في صقل الملكة اللغوية للمتعلمين خلال التلقين والحفظ والتكرار الذي يقوم به المعلم،
- ربما أن كيفية اكتساب الملكة اللغوية تكمن في الفهم والاستعمال وكثرة الحفظ وجودة المحفوظ،

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي تتخلله آليات التحليل، فقد اعتمدناه في الجانب النظري أثناء ت، طرفنا إلى مفهوم المعلم، المتعلم، المحتوى والملكة اللغوية، أما آليات التحليل فقد اعتمدناها في الجانب التطبيقي من خلال دراسة وتحليل استمارة الاستبانة للتوصل إلى نتائج جيدة،

وللإجابة على الفرضيات السابقة قمنا باتباع خطة البحث على النحو التالي فقد قسمنا البحث إلى: مقدمة ثم مدخل يضم فكرة عامة عن الموضوع وبعض المصطلحات وفصلين:

فصل نظري: بعنوان ماهية المثلث التعليمي والملكة اللغوية وفصل تطبيقي بعنوان: أثر المعلم في تنمية الملكة اللغوية للمتعلمين، إذ تطرقنا في الفصل الأول إلى تمهيد للفصل ثم ذكر عناصر المثلث التعليمي الذي جاء فيه المعلم، المتعلم، المحتوى، والعنصر الثاني جاء بعنوان: الملكة اللغوية لدى المتعلمين الذي ورد فيه أيضا عناصر، فالعنصر الأول جاء بمفهوم الملكة اللغوية، والثاني بأنواع وكيفية اكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلمين، أما العنصر الثاني الذي كان بعنوان أثر المعلم في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين وكذلك إحصاءات الاستبيان التي توصلنا إليها، تليهما خاتمة تضمن النتائج المتحصل عليها،

وكأي بحث أكاديمي لا يخلو من الصعوبات بالضرورة لم نحصل على المعلومة بسهولة وراحة، ولقد واجهنا عدة صعوبات وعراقيل منها:

- قلة الدراسات (مصادر ومراجع متعلقة بموضوع البحث) لذلك اعتمدنا على مواقع من شبكة الانترنت،
- ضيق الوقت
- رفض بعض التلاميذ الإجابة، وعدم إرجاع استمارة الاستبانة في الوقت المحدد، وموضوعنا هذا لم يختار هكذا بل كان من وراء ذلك عدة أسباب بين ذاتية وموضوعية يمكن إجمالها في :
- إبراز الدور الفعال للمعلم ومعرفة خصائصه وصفاته،
- حب المعرفة والاطلاع على طريقة المعلم في التعليم، وتكتسي هذه الدراسة أهمية من حيث الموضوع، وتحديد كل من دور المعلم والمتعلم، ويعد موضوعنا مهما لنجاح أي عمل في مجال التربية والتعليم وكذلك يبين البحث أهمية وضرة فهم الأسلوب التربوي المطبق منذ سنوات فقد وجدنا عدة دراسات منها:
- عسعوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط2012،
- علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدوره والإشراف عليه، وتدريبه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2002،
- عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة، دار الفكر للطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004،

# الفصل الأول: ماهية المثلث التعليمي والملكة اللغوية

## المطلب الأول: عناصر المثلث التعليمي:

التعليم هو عبارة عن عملية منظمة تمارس من طرف المعلم الذي يقدمها للتلاميذ فهي أساس الحياة العلمية التي من خلالها نقوم بنقل جميع المعارف وكذا المعلومات والأفكار من جيل إلى جيل آخر " حيث اتفق رجال التربية والتعليم في مختلف الأنظمة التربوية على أن عملية التعليم أولاً هي ممارسة في الميدان وأن الفعل التربوي شديد التقييد، لكونه يتطلب دراية دقيقة وكافية بمجموعة من العناصر التي تدخل في تشكيل روابط بين المثلث الـديداكتيكي"<sup>1</sup>

أي أن التعليم يتطلب مجهوداً كبيراً في العقل الـديداكتيكي التعليمي المعقد الذي يتكون من المعلم والمتعلم والمحتوى حتى يطبق بشكل صحيح ويساهم في تحقيق المطلب والغاية والفعل الـديداكتيكي والعلاقات التفاعلية تربط بين العناصر بشكل ثنائي كلي في آن واحد، وذلك بغية تحقيق الانسجام بين مختلف الأطراف

حيث يعتبر الفعل الـديداكتيكي نواة العملية التعليمية وجوهرها مهما اختلفت المقاربة البيداغوجية المختارة، والمناهج التربوية المطبقة والإجراءات البيداغوجية المتخذة والحقيقة أن نجاح الدرس في مهمته يتوقف على دراية بأدوار المكونات الأساسية للمثلث التعليمي ومدى فعاليتها وصحة تصوره وانسجام العلاقات التفاعلية التي تنشط بينها وإدراكه لمختلف المراحل التي تقطعها المعرفة في تدرج مفاهيمها انطلاقاً من مصادرها الأصلية حتى تدمج ضمن مكتسبات التعلم، وكذلك يشترط على المعلم أن يتمتع بالكفاءة العلمية،

<sup>1</sup> أحمد مؤمن، اللسانيات، النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2002، الجزائر، ص363

## أولاً: المعلم

### 1- تعريف المعلم:

هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة وله معرفته وخبراته وتقديره, إنه ليس وعاء يحمل معرفة وإنما هو مسير لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم, إذ يشكل فيها الوساطة فقط, إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه, إنه الركن الثاني من العملية التعليمية وهو الركن الذي لا تقوم العملية التعليمية من دونه وإن كان همه في تكلمه أن يتكلم المتعلم عنه في مساره التعليمي<sup>2</sup>

أي أنه يجب أن تكون للمعلم القدرة على التخطيط والاستفادة من نظريات التعلم ويكون كفاءً في أداء رسالته وفقاً لتقديم مادته ونقل خبراته إلى التلاميذ في ضوء تجربته وكفاءته تكون فعاليته في تحسين مستوى المتعلمين

### 2- أدوار المعلم:

للمعلم أدوار عديدة ومتنوعة وفي ضوء التطورات والنظريات العلمية والأفكار التي نقلت المجتمع الإنساني إلى أهم عصر من عصور الثورات العلمية والتكنولوجية المتتابعة مما أدى إلى تطور في أدوار المعلم, وهنا نستعرض أدوار المعلم قديماً وحديثاً:

#### أ- أدوار المعلم قديماً

تمثل دور المعلم قديماً في تلقين ونقل المعلومات للتلميذ والتأكد من حفظهم لها وتزويدهم بالمهارات والقدرات اللازمة لنقد المعرفة التي تقدم لهم, مع توجيههم إلى المحافظة على القيم وأنماط السلوك المتوازنة, " إن دور المعلم في التربية التقليدية هو تلقين المعارف للتلميذ, فهو

<sup>2</sup> انطوان صباح, تعليمية اللغة العربية, ج1, ط1, دار النهضة العربية, بيروت, 2006 ص20

لا يهتم بخصائص النمو ولا بالطريقة التربوية والوسائل التعليمية, بقدر ما يهتم بالمواد التعليمية من لغة وفلك ورياضيات<sup>3</sup>

المشاركة في دراسة مستوى تقدير وإعطاء الدرجات والموارد التي ينبغي أن تدرس وذلك بالربط بين المنهج والمادة التي يقوم بتدريسها مع المناهج الدراسية الأخرى<sup>4</sup>

أي معالجة المشكلات بطريقة منهجية منظمة من خلال المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين وغيرها من الأنشطة المشابهة مثل مجالس الأمناء،

أي أن هناك علاقة نقلية بين المعلم والمحتوى, وذلك أن المعلم يقوم بشرح وتفسير هذا المحتوى بطريقة تسهل تعليمه وتلقينه للمتعلم

### ب- أدوار المعلم حديثاً:

يلعب المعلم حديثاً دوراً مهماً في العملية التعليمية والتمثلة في توجيه عملية التعليم, وإرشاد وتوجيه التلاميذ من الناحيتين النفسية والاجتماعية والقيام بدوره كعضو في جماعة المدرسة حيث "أن الفكر التربوي الحديث لكل من التلميذ نقطة ارتكاز في العمل التربوي ومحور العملية التربوية ومركز اهتمام, وكل الأمور تدور حول خصائص التلميذ, التي تختلف عن خصائص الشخص الراشد, من حاجات ودوافع وقدرات مما أدى إلى تغيير دور المعلم فلم يعد يقتصر على التلقين بل أصبح له دور توجيهي, لتنمية شخصية التلميذ نحو القيم والقواعد والقوانين العلمية والعرف الاجتماعي والتقاليد وما إلى ذلك من الحقائق والأمور التي يرغب فيها المجتمع والتلميذ يقوم بالبحث والاستكشاف لنفسه وبمساعدة المعلم, الذي أصبح يلعب دور المساعد والموجه"<sup>5</sup>

<sup>3</sup> عسوس محمد, مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات, دار الأمل, تيزي وزو, الجزائر, ط1, 2002ص83

<sup>4</sup> مصطفى عبد السميع, سهير محمد حوالة, إعداد المعلم تنميته وتدريبه, دار الفكر, عمان, الأردن, ط1, 205ص32-33

<sup>5</sup> عسوس محمد, مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات, دار الأمل, تيزي وزو, الجزائر, ط1, 2002, ص84

أي أن المعلم لا يقتصر دوره على شرح الدرس وإيصال المعلومة، بل هو أيضا الموجه والمرشد الأمثل للطلاب، وذلك لما يؤكد الميدان التربوي من أمثلة كثيرة لمعلمين تركوا الأثر الأكبر في نفوس طلابهم، ونتيجة للتطور الذي تعرفه الحياة العامة والقول التربوي خاصة، فقد ظهرت متطلبات جديدة أفضت إلى تغيير أدوار المعلم مما يجعله قادرا على مسيرة تطورات العصر، لذلك تكمن أدوار المعلم الحديثة فيما يلي:

-**الدور المعرفي للمعلم:** يعد المعلم أحد مصادر المعرفة، بما أن المعرفة ازدادت لدرجة هائلة، فإن سرعة نمو المعرفة أخذت في الازدياد باطراد، وينبغي على المعلم أن يكون قادرا على التحصيل السريع ومصدر للتجديد وأن يجمع المادة من مصادر مختلفة وذلك ب: "إتباعه الطرائق والأساليب العملية في حل المشكلات التربوية"<sup>6</sup> ومعنى هذا أن يكون قادرا على التحكم في آلية الخطاب التعليمي، وتمتلك القدرة الذاتية في اختيار المضامين وطرائق تعليمها، كما يجب أن يحسن، ورأي آخر يرى أن المعلم دوره أكثر من ذلك حيث: "يقوم المعلم بإرشاد التلاميذ وتوجيههم علميا ونفسا وسلوكيا واجتماعيا، أو إرشادهم إلى كيفية الحصول على المعلومات وتعويدهم على التفكير المنطقي والعلمي، كما يقوم بتحديد المتطلبات الأساسية لتعلم الأهداف السلوكية الخاصة وربطها ارتباطا تسلسليا بالأهداف التربوية العامة"<sup>7</sup>

-**المعلم كمربي :** أي أن يكون له دور بعد أولياء التلاميذ في تكوين شخصية التلميذ وتربيته من خلال إعطائه قيم وحوافز تساعد على ذلك" والمقصود هو القيام بعملية التربية في إطارها العام و الأشمل من خلال تربية شخصية التلميذ من جميع جوانبها ومساعدته على أن يصبح إنسانا مميذا من خلال تشجيعه على المبادرة والعمل لخلق حافز لبناء الثقة"<sup>8</sup>

-**المعلم كرائد اجتماعي:** وعنصر تغيير المجتمع وحلقة اتصال بين المدرسة

<sup>6</sup> عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، ط 1، 2009 ص 52-53

<sup>7</sup> سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2001 ص 37

<sup>8</sup> محمد عبد الحميد عدس، الإدارة الصفية والمدرسة المتقدمة، دار مجدلاوي، عمان، ط 2، 1999 ص 14

والبيئة وتجسيد القيم من خلال أداء أنماط السلوك المرغوبة والصحيحة أمام طلابه وتعليمهم أسلوب الحياة الاجتماعية، وكذا تنمية المجتمع المحلي من خلال دراسة مشكلاته والإسهام في حلها، وإعداد المشروعات الهادفة لخدمته، وقدرة المعلم على قيادة صفة تعلمهم أنماط سلوكية اجتماعية كالانضباط والالتزام والانتظام<sup>9</sup>، معنى هذا القول أنه يجب على المعلم التحلي بالأخلاق الفاضلة لأن مرآة تلاميذه فهم يقلدونه في كل صغيرة وكبيرة ويحاولون تجسيد صفاته وتعليمهم حب الحياة والتعايش معها بعقلانية وروح اجتماعية

ومما سبق نصل إلى أن أدوار المعلم حديثا قد تطورت ولم تعد تقتصر على تلقين المعارف للتلاميذ بل أصبح يتعداه إلى مدى قدرته على خلق وضعيات للتعلم لدى المتعلم خاصة ما يتعلق بالقدرة على إثارة دافعيته نحو التعلم، فقد أصبح مرشدا وموجها للمتعلم فدور المعلم حديثا ليس إعطاء معارف جاهزة لكن تشكيل أدهان مبدعة وإعدادها لمسؤوليات الغد<sup>10</sup>

أي أن المعلم لم يبقى دوره كما كان في الماضي، وذلك يرجع إلى التطور الحاصل والتكنولوجيا إضافة إلى أن الطلاب يستعينون بها فضلا عن المعلم.

-المعلم عضو في مهنته: لا بد للمعلم أن ينتمي إلى المهنة التي يعمل بها فينظم إلى نقابتها ويحافظ على شرفها وسمعتها، ويسعى على الدوام بأن ينمو ويتطور من خلال جمعيات المعلمين ونقاباتهم، والمعلم عضو في مهنته"ينبغي أن يكون مدركا تماما لمضامين تقاليد مهنته وإدارتها ولائحة سلوكها ملتزما بها جميعا حتى يتمكن من القيام بدوره بشكل فعال"<sup>11</sup>

<sup>9</sup> مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة إعداد المهلم وتنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2005، ص97

<sup>10</sup> ينظر Rymand، t، i'amination pédagogique deuxième édition، ESF paris، 1974، 78-77p

<sup>11</sup> أحمد محمد كريم وآخرون، مهنة التعليم ودور المعلم فيها، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص368

أي أنه على المعلم أن يسعى دائماً إلى النمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة، كما ويجد ربه ويتطلب أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعال وإيجابي، ويتطلب عليه أن يكون عصرياً في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الالكترونية الأخرى

## 2- واجبات المعلم

إن المعلم ركن أساس ومهم في عملية التعليم، لذلك وجب عليه أن يكون مهياً للقيام بهذه المهمة الشاقة والنبيلة حتى يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه: "إن واجب المعلم هو بناء شخصية التلميذ عقلياً ووجدانياً وبدنياً واجتماعياً ليبقى واجبه في ديمومة مستمرة سواء كان هذا العطاء في الصف أو في المدرسة أو القرية أو المدينة أو القطر بل يتعداه ليكون الأب والأخ والصديق والطبيب وواجبات المعلم ما يأتي:<sup>12</sup>

**أ- المادة :** وتشمل " الاحتراس في الابتداء، فالمعلم القدير ينبغي أن يعلم تلاميذه حينما يبدأ بالعمل معهم ثم يمنحهم الحرية بقدر ويقودهم إلى تحمل التبعية بالتدرج ولا ينتقل دفعة واحدة، فنجد أحياناً كل تلميذ فصل يستطيعون أن يفهموا ما يراد منهم من العمل، وآخرون لا يستطيعون الاستقلال في العمل"<sup>13</sup>

معنى هذا أن يساير المعلم التلاميذ وطموحاتهم حتى يصلوا إلى المبتغى من خلال سماع آرائهم وتفحص قدراتهم وإعطائهم الحرية لفعل ذلك،

"يهتم بالفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تنظيم المواقف التعليمية التعليمية على نحو يتيح لكل تلميذ أن يتعلم وفق قدراته وإمكاناته الذاتية"<sup>14</sup>

<sup>12</sup> محمود حسان سعد، التربية العلمية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 105

<sup>13</sup> محمد عطية الأبرشي، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 1993، ص 160-162

<sup>14</sup> محمود حسان سعد، المرجع السابق، ص 105

أي يوظف طرائق التدريس الملائمة لأهداف التعلم ومستويات التلاميذ وطبيعة الموضوع و الامكانيات المتاحة وتحقيق مشاركة التلاميذ وتنمية التفكير وتحقيق الإبداع،

**ب-العلاقة مع التلاميذ:** أن يدرس فصله جيدا بحيث يعرف كل فرد فيه حق المعرفة ويكون عمله قيادة المتعلمين, وترغيبهم في العمل, والسير بهم إلى الأمام حتى ينجحوا ويصبحوا قادرين على الاستقلال في العمل والتفكير

"أن يسمح للطفل بالتفكير, ويعطيه ما يناسبه من الحرية المعقولة في أداء العمل واختياره ويعوده الاعتماد على النفس, في التغلب على كل صعوبة تلاقيه, ولا يسمح له بان يحاول في المستحيل ويضيع وقته فيما لا فائدة منه"<sup>15</sup> وذلك من خلال تحفيز التلاميذ للتعلم ومعرفة الخصائص العمرية للتلاميذ, إضافة إلى تشجيع العلاقات الإنسانية بين التلاميذ ورعايتها،

**ج-أساليب التقويم التربوي:** يكلف التلاميذ بنشاطات وتدريبات تعليمية منزلية لمعرفة مدى قدراتهم الفكرية والعقلية ومن أجل تنميتها " اختيار الإجراءات والأساليب والوسائل والأنشطة التعليمية وتطويرها"<sup>16</sup>

### 3-مكانة المعلم

يبدو أن النظرة إلى مكانة المعلم فيها شيء م التقدير منذ العصر الجاهلي, وفي الاسلام كانت مهمة المعلم كبيرة من أجل محو الأمية وتعليم صبيان المسلمين الكتابة والقراءة خاصة في القرآن الكريم،

فقد أوكل المجتمع للمعلم: " نقل المعرفة إلى الجيل الصاعد, وأن المعلم في مفهوم التربية التقليدية هو الفرد الذي يلقي المعارف للتلميذ فلا يعتم بخصائص النمو ولا بالطريقة التربوية والوسائل التعليمية بقدر ما يهتم بالمواد التعليمية من لغة وتاريخ وفلك ورياضيات،،، إلخ

<sup>15</sup> محمد عطية الأبرشي, روح التربية والتعليم, الفكر العربي للنشر والتوزيع, دط, 1993, ص160-162

<sup>16</sup> محمود حسان سعد, التربية العلمية بين النظرية والتطبيق, داتر الفكر للنشر والتوزيع, عمان, الأردن, 2002, ص105-106, ص105-106

وبكلمة أشمل كل ما هو معروض على الطفل الصغير وأن ملكاته تنمو وتتسع سعتها حسب ما يقدم لها من مكانة التعارف فيستقبله بعقل مطاوي نزداد سعته بازدياد كمية المعرفة المقدمة له<sup>17</sup> أي أن المعلم قديما كان كانت مكانته منحصرة بتلقين المعارف والمعلومات والخبرات للمتعلمين دون الاهتمام بالجوانب الأخرى،

أما حديثا فالتلميذ هو: " نقطة ارتكاز الفعل التربوي ومحور العملية التربوية, وهو كائن حي ناشئ تختلف خصائصه عن خصائص الإنسان الراشد من حاجات ودوافع وقدرات نامية ودور المعلم هنا دور توجيهي لتنمية شخصية التلميذ نحو القيم, القواعد والقوانين العلمية والعرف الاجتماعي والتقاليد وما إلى ذلك من الحقائق والأمور التي يرغب فيها المجتمع, والتلميذ يقوم بالبحث والاستكشاف بنفسه وبمساعدة المعلم الذي أصبح يلعب دور المساعد والموجه"<sup>18</sup>

لم يعد دور المعلم في عصرنا الحالي قاصرا على نقل المعارف والخبرات إلى الناشئة وتهيئة الظروف التي يتم فيها تعلمهم, وإنما تعاضم دوره إلى الحد الذي أصبح فيه ممثلا للثقافة ،

أما مكانته في الفكر التربوي يمكن إبرازها من خلال الفكر التربوي العالمي والفكر التربوي العربي وهي كما يلي:

#### أ-المعلم في الفكر التربوي العالمي: وتبرز منزلة المعلم في:

-الفكر المثالي: حظي المعلم في هذا الفكر بمكانة مرموقة فهو: " قائد العملية التربوية وحكيم مفكر وفيلسوف ومهمته تكمن في توطيد الأفكار في عقول التلاميذ ومساعدتهم في الارتقاء لعالم المثل العليا ونبذ شهوات الجسم التي تعيق الاتصال"<sup>19</sup> أي أن المعلم هو الحكم

<sup>17</sup> , دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع, المدينة الجديدة, تيزي وزو, الجزائر, ط1, ص83 مرجع سابق, ص83

<sup>18</sup> عسوس محمد, مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات المرجع نفسه, ص83

<sup>19</sup> أحمد محمد كريم وآخرون, "مهنة التعليم ودور المعلم فيها, دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع, ط1, 2008, ص46

والرئيس في العملية التعليمية وهو الأساس في توطيد الروابط والأفكار والمعلومات في أذهان المتعلمين فهو المثل الأعلى لهم

-**الفكر الواقعي:** ليس المعلم فيلسوفا بل: "متخصصا في مادته خبير بدقائقها ولا يكتفي المعلم بالحفظ والاسترجاع فقط إنما يضيف إليه المقارنة والتفسير والاستنباط وإدراك علاقات جديدة ولكن بقيت المادة هي محور التركيز ولم يكن رغبات وميول التلاميذ مطا اهتمام, ويبدو أن المبادرة في هذا الفكر لازالت في يد المعلم<sup>20</sup> أي أن المعلم ليس فيلسوفا بل هو مرشد وخبير متخصص في مادته, هدفه هو المادة التعليمية وكيفية إلقائها وترسيخها في أذهان تلاميذه,

-**الفكر البراغماتي:** المعلم في هذه الفلسفة هو "مرشد للتلاميذ بين المواقف التعليمية حول مشكلات أو موضوعات معينة يعتبرها ذات أهمية لتلاميذ, وأنه ينتج, وإلى أن يستفيد منها في حل المشكلات ويكون التلميذ هو محور العملية التعليمية"<sup>21</sup>

ومن بين نظرة البراغماتيين أن المعلم هو المرشد والموجه في العملية التعليمية فهو الأجدر في حل المشكلات والمعادلات المبهمة جاعلا من المتعلم هو الأساس فيها

-**الفكر الوجودي:** المعلم في هذا الفكر "ناقلا للمعرفة كما في الكر الواقعي وليس فيلسوفا كما في المثالية وليس مفيدا للمواقف كما في الفكر البراغماتي وغنما هو موجود لمساعدة الطالب على تحقيق ذاته وإتاحة الحرية للتلميذ كي يظهر إنتاجه المدرسي وليس للمعلم أن يجرح التلميذ ويهينه"<sup>22</sup> على المعلم أن يراعي شعور المتعلم وألا يجرحه أمام الآخرين لأن ذلك يقلل من شأنه وخصوصيته ويحط من ذاته , بالعكس بل لابد للمعلم أن يجعله قادرا على تحدي الصعوبات والإعاقات للوصول إلى المستوى المطلوب,

<sup>20</sup> أحمد كريم وآخرون, مهنة التعليم ودور المعلم فيها, المرجع السابق, ص407

<sup>21</sup> أحمد كريم وآخرون, مهنة التعليم ودور المعلم فيها المرجع نفسه, ص408

<sup>22</sup> أحمد محمد كريم, وآخرون, مهنة التعليم ودور المعلم فيها, المرجع السابق, ص408

## ب-المعلم في الفكر التربوي العربي:

إن النظرة إلى مكانة التعلم في الفكر التربوي الإسلامي, نظرة تمجيد وتبجيل وهذا يكفي لإبراز تلك المكانة التي حاول البعض أن ينقص من قيمتها من غير دليل ولا برهان،<sup>23</sup>

ومما سبق يمكننا القول أن للمعلم منزلة كبيرة عند كافة أفراد المجتمعات على اختلاف طبقاتهم الأكاديمية أو الاجتماعية على اختلاف أديانهم أو مذاهبهم الفكرية فهو الشخص المؤتمن على أهم ما يملكه المجتمع من ثروة, وهو الذي يعتمد عليه في رعاية هذه الثروة واستثمارها الاستثمار الأمثل الذي يخدم أهداف المجتمع ،، ويحقق طموحاته مما دعا البعض على تسمية مهنة التعليم بالمهنة الأم لأنها سابقة أو أساسية لأي مهنة أخرى

## 4-خصائص وسمات المعلم:

المعلم هو القدوة الصالحة والمثال المحتذى به ونموذج للتلاميذ في حياتهم بجوانبها المتعددة وكلما كانت صفات المعلم وخصائصه كاملة شاملة في استنقام التلاميذ وصلاح المجتمع, وإن أهمية العلم والحياة وضرورة وجوده وخطورة دوره كلها نواح أساسية تفرض على رجال التربية والتعليم إبراز صورة المعلم العديدة من السمات والخصائص هي:

### أ- الخصائص المهنية : وتتضمن خصائص فرعية وهي:

-**استعداد مهني:** هذه مهنة يتحلى بها المعلم الناجح تولد معه وتنمو في أثناء نموه, فمهنة التعليم يستلزم لها استعداد فطري وهذا الاستعداد يوجد عند بعض ولا يوجد عند بعض آخر, وهناك مقولة متداولة تتضمن أن "المعلم يولد معلما" بمعنى أن المعلم الكفاء يولد ومعه صفات خاصة تؤهله لمثل هذه المهنة ومن الصفات على سبيل المثال لا الحصر, قوة الشخصية الصوت الواضح المؤثر والملاحم المؤثرة في الآخرين<sup>24</sup>

<sup>23</sup> أحمد محمد كريم وآخرون, مهنة التعليم ودور المعلم فيها, المرجع السابق, ص408

<sup>24</sup> علي راشد, خصائص المعلم العصري وأدواره: الاشراف عليه تربيته, دار الفكر العربي, القاهرة, ط2, 2002, ص30

فالمعلم المتميز يتحلى بالاستعداد الذي هو سر مهنته, إضافة إلى قوة شخصيته والصوت الجوهري إلى الاسترسال في الحديث وعدم الاضطراب

#### -تفوق أدائي:

هناك العديد من الصفات والملامح تؤكد التفوق الأدائي للمعلم الناجح ومن أهمها أنه " يمتلك شخصية دافعية ومثيرة للاهتمام ومشوقة وهو يستمتع بما يعمل ويساند تلاميذه في أعمالهم وهو يمتلك الحماس والدفء الوجداني وروح الدعابة والثقة<sup>25</sup> فهذه من أكثر مواصفات المعلمين ارتباطا بالنتائج المرغوبة فيها عند التلاميذ فهذه الصفات تساهم في توفير بيئة آمنة من إقبال هؤلاء التلاميذ على التعلم ويقلل من سوء سلوكهم،

#### -فنان مسرحي:

المربي الناجح هو الذي يمتلك قدرات ومهارات وآليات وإمكانيات الفنان المسرحي الناجح, فهناك "عناصر مشتركة بين العمل الذي يقوم به المعلم والعمل الذي يقوم به الفنان المسرحي في وسط جمهوره فالمعلم أمام وضع تلاميذه في تفاعل واندماج حتى يحقق من خلال محتوى تعليمي ووسائل تعليمية , أهداف تربوية منشودة وكذلك الفنان على المسرح أمام جمهوره يندمج من خلال نص مسرحي فيثير بانفعالاته مع المؤثرات الصوتية والضوئية<sup>26</sup> فالمعلم الناجح ينبغي أن يؤثر من خلال عمله المتميز ويستحوذ على انتباههم باستخدام المؤثرات المتنوعة فالتنوع في نبرات صوته وفي حركاته وغيرها من المؤثرات لكي يحقق الأهداف المنشودة من الدرس.

<sup>25</sup> علي راشد, خصائص المعلم العصري وأدواره: الإشراف عليه تربيته, المرجع نفسه, ص31

<sup>26</sup> علي راشد, خصائص المعلم العصري وأدواره: الإشراف عليه, تربيته, المرجع السابق, ص32

### -مرجع تعليمي:

يعد المعلم الناجح مرجع تعلم في مجال تخصصه فهو "متفهم تفهما كاملا لأساليب ومفاهيم وحقائق مادته الدراسية ليكون متمكنا في مجال هذا التخصص وعليه دائما أن يستزيد من معلومات وأفكار ومعارف مادته الدراسية<sup>27</sup>

وعليه يجب أن يسعى المعلم دائما للنمو المهني والتجديد والتطور في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة ويتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعال وإيجابي فالمدرس الناجح يمتاز بغزارة علمية كبيرة في المادة المتخصص بتدريسها،

### ب- الخصائص الشخصية: ومن أهمها ما يلي:

#### -قائد إداري:

فالمعلم الناجح قادر على الضبط والإدارة فهو "يملك غن القيادة الرشيدة ومقتنعون بهذه الإدارة الواعية"<sup>28</sup> على المعلم القائد أن يكون واعيا منتبها لما يحدث في الفصل وأن يوزع انتباهه على جميع التلاميذ وهذا يتطلب الذكاء والحسن التنظيمي والاجتماعي ،

#### -سمو فكري:

الفكر هو حصيلة عمليات التفكير الهائلة التي قام بها هم الفرد طوال سنوات حياته "فكر الإنسان يعني مخزونه الضخم من المعلومات والمتقدات والاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد وأسلوبه في الحياة"<sup>29</sup> وسمو فكر المعلم يتمثل في تحرره من الأخطاء والتنظيم

<sup>27</sup> المرجع نفسه, ص33

<sup>28</sup> ناصر عبد القادر, ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية, مذكرة لنيل شهادة ماجستير, (2011/2012), ص102

<sup>29</sup> المرجع نفسه, ص102

والخبرة في عرضه للمعلومات واستخدام الألفاظ الواضحة واللائقة ومرتز في انفعالاته ومنضبط في ردود أفعاله

#### -العزم:

على المعلم المتميز والمتألق أن يمتلك العزم القوي والإرادة وأن يتصف بالصبر والأناة والتحمل حتى يستطيع التعامل مع تلاميذه وتوحيدهم بنجاح و"العزم هو اتجاه نفسي جازم ذو سمة عالية في القدرة على التصدي للعقبات والصعوبات وتحديدها ومغالبتها"<sup>30</sup>

-تطلع مستقبلي: المعلم الناجح هو من يملك مهارة التخطيط بنوعيه السنوي واليومي والتطلع على المستقبل: "ينبغي لكل فرد عاقل متعلم ناضج أن يخطط لمستقبله بحيث يحدد لنفسه أهدافا متتابعة يحققها على مراحل عمره المتبقية"<sup>31</sup>

فلقد أمرنا ديننا الحنيف أن نعمل في الدنيا، وأن نخطط لمستقبلنا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا"

#### ج- السمات والخصائص الخلقية:

عندما نستعرض أهم السمات الخلقية للمعلم نجد أن هذا المحور يتضمن السمات التالية:

-مخلص وفي: المعلم المتميز يتصف بهاتين الصفتين الجليلتين هما الإخلاص والوفاء، فعلى المعلم "أن يكون مخلص في قوله وعمله ومنتقن له قدر استطاعته قال صلى الله عليه وسلم: "إِ اللهُ يَحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ" رواه البيهقي وابن ماجه، ومن هنا كان واجب المعلم أن يصحح نيته، ويجرد إخلاصه لله تعالى لأن العمل الذي سيقوم به ويجهد فيه

<sup>30</sup> علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره الإشراف عليه وتدريبه، المرجع السابق، ص30

<sup>31</sup> ناصر عبد القادر، ضغوطات العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، مرجع سابق، ص103

لا ينال ثوابه ولا يرضي ربه إلا إذا كانت النية في خالصه صافية وهذا بدوره يستلزم أن يؤدي المعلم عمله بدافع نبيل يسعى معه إلى نشر العلم والمعرفة<sup>32</sup>

-**تواضع إنساني:** المعلم المؤمن الناجح تجده دائما متواضعا لا يتباهى بعمله أو بعلمه, فلا يصيبه الكبر فمن تواضع لله رفعه, قال صلى الله عليه وسلم "ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله" رواه مسلم لذلك قد حرصت التربية الإسلامية على صفة التواضع عند المسلم كخلق وعبادة أهمها أثر فاعل في مد جسور المحبة وإشاعة الود بين أفراد المجتمع المسلم<sup>33</sup>

-**خلق ديني:** المعلم الناجح يحمل مسؤولية تربية الأجيال فهو منارة للخلق الديني الخالص, وإذا "تحلى الإنسان بالخلق الديني فيعني هذا أنه متمسك بكل ما في دينه من أخلاق ومعاملات وأوامر ونواه"<sup>34</sup>

فالمعلم الناجح يكون صادقا وأميناً ومخلصاً وشجاعاً وصبوراً ومنظماً وعادلاً ورحيماً يساعد الآخرين ويعطيهم مما أعطاه الله, ويقابل السيئة بالحسنة إلى غير ذلك, متخلق بالدين الإسلامي،

## د - السمات والخصائص العقلية:

ويتضمن هذا المحور مجموعة من النقاط نجملها فيما يلي

-**عقل نكي:** يمتلك المعلم الكفاء عقلاً نكياً: وهذا العقل الذكي يجعله ممتكاً للعديد من القدرات اللازمة لمهنته وحياته ويمكن أن نجمل هذه القدرات فيما يلي:

القدرة على التعلم: "بدرجة عالية والقدرة على اكتساب المهارات المختلفة والقدرة على التصرف في المواقف المختلفة, أو بمعنى آخر القدرة على تكييف التفكير وفق ما يواجهه من

<sup>32</sup> حسين إبراهيم عبد العال وصالح بن علي أبو عراد الشهري, المعلم خصائصه وصفاته الخلقية, رؤية إسلامية, ط1, 1415, ص46

<sup>33</sup> المرجع نفسه, ص48-58

<sup>34</sup> المرجع نفسه, ص63

مواقف جديدة، والقدرة على التعامل مع المشكلات بحلول بديلة ملائمة واكتساب الخبرات وتوظيفها في المواقف الحياتية، والقدرة على الحكم السليم على الأشياء والامتعاض<sup>35</sup> والمعلم الناجح يمتلك ذكاء يتم من خلاله استيعاب الموضوع حتى يتم إيصال المعلومات بأساليب مختلفة، ويمتلك كذلك القدرة على الإبداع والتطوير بتقديم المعلومات وشرح المفاهيم بأساليب مختلفة

-**تفكير علمي:** تفكير المعلم تفكير علمي، وهو نشاط منظم وليس نشاطا مرتجلا "نشاط مقصود وهادف وليس نشاط تلقائيا، وهو يتصف بالدقة والضبط ويقوم على الواقع والمشاهدة في الوصول إلى الحقائق، ويتميز بالمرونة ويعتمد على الموضوعية"<sup>36</sup>

يتسم المعلم البارح الماهر بالتفكير العلمي الذي يمكنه من بلوغ الأهداف التربوية والوصول إلى الحقائق العلمية

-**توجه عالمي:** المعلم الناجح هو الذي " يأخذ بالتوجهات العالمية في عمليات التربية والتعلم، ويطبّقها بالفعل على تلاميذه وعلى أساليب تدريسه وتعليمه وهو يحاول عن طريق الأنترنت أن يعرف كل جديد في العالم المتقدم في المجالات التعليمية ويوظفها في تعليمه لتلاميذه"<sup>37</sup>

المعلم الماهر المتميز يكون على اطلاع واسع ومعرفة شاملة لما يحدث من تطورات وتغيرات في مجال التربية والتعليم وذلك عن طريق وسائل التكنولوجيا

<sup>35</sup> علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره، الإشراف عليه، تدريسه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2002، ص62

<sup>36</sup> ينظر، ناصر عبد القادر، ضغوطات العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، المرض السابق، ص106

<sup>37</sup> المرجع نفسه ص17

## ثانيا: المتعلم:

### 1-تعريف المتعلم:

بعد التلميذ المحور الذي تقع عليه العملية التربوية ومن أجله أنشأت المدرسة, فأى نشاط تضعه المدرسة أو أي مؤسسة تربوية أو اجتماعية يعتمد أساسا على التلميذ<sup>38</sup>

وهذا أيضا يعد ركيزة أساسية فهو الشخص الذي يقوم بتلقي المعلومات والمعارف المختلفة من المعلم حيث يقوم بفهمها والاستفادة منها

### 2-طبيعة المتعلم

لقد اختلف المربون عبر الأجيال في طبيعة النزاعات الفقهية "من الناحية الخلقية وهل بحد ذاتها خيرة أم شريرة, والذي حملهم على الاهتمام بهذا الأمر هو أن معالجة هذه النزاعات في المتعلم تتوقف بعدا عن طبيعتها, وقد ذهبوا إلى تفسير طبيعة المتعلم إلى ثلاثة مذاهب فقال بعضهم وهم أفهم المربين عهدا, وأ, الولد ميال بطبيعته إلى الشر, مطبوع الرذيلة وان جميع ميوله الفطرية أثيمة خبيثة, فمن واجب المربي أن يجمع فيه في هذه الميول بأقسى الوسائل وأعنفها, وقال آخرون بأن الولد ميال بطبيعته إلى الخير مطبوع عن الفضيلة وإن كانت نزاعات فطرية صالحة لا تشوبها شائبة, فما على المربي, إلا أن يطلق لها العنان, ويمنح الطفل من الحرية ما شاء وشاءت أهواءه ورغباته, وأما النظرية الثالثة فتقول أن الولد لا يميل بطبيعته إلى الشر ولا إلى الخير بل إلى الجهة التي توجهه إليها التربية<sup>39</sup>

ومعنى أنه يمكن أن يكون المتعلم سلبيًا أو إيجابيًا زاد احترامه داخل التعليم الصفي سواء مع المعلم أو مع زملائه وهذا يساهم في تكوينه تكوينًا سليمًا على عكس التعليم السلبي حيث

<sup>38</sup> خلد محمد أبو شعيرة, المدخل إلى علم التربية , ط1, مكتبة المجتمع العربي, 2010, ص257

<sup>39</sup> ابراهيم عبد الله ناصر, هدف إلى التربية, دار النهضة العربية, لبنان, ط2, ص326

أن هناك فروقا فردية بين المتعلمين في قدراتهم<sup>40</sup> وميولهم ونجاحاتهم ودوافعهم وحاجاتهم بمعنى أن المتعلمين مختلفين في طريقة تفكيرهم ورغبتهم في النجاح وتحقيق أهدافهم

### 3- خصائص المتعلم:

لكل مرحلة من مراحل نمو المتعلم خصائص ومطالب على التربية هنا أن تراعي هذه الخصائص وأن يعمل على توفير الوسائل المناسبة لها: "دوافع التعلم واستعداداته وحاجاته وميوله واتجاهاته تؤثر على عملية التعلم على نحو واضح, وتعد الدوافع محركات للسلوك الإنساني, ويجب مراعاتها لعملية التعلم"<sup>41</sup>

بمعنى أنه لا بد أن يكون المعلم مدركا لطبيعة المتعلم ومساعدته على التكيف وفقا للبيئة الاجتماعية, الطبيعية التي يعيش فيها, ومما سبق ذكره على المتعلم أن يكون مجدا ومواظبا وحسن الخلق والمعاملة وذو دافعية عالية اتجاه العلم الذي يدرسه وهذا ما يؤكد غالبية علماء التربية, والحرص على اتساع المهارات الدراسية التي تمكنه من إتقان المتعلم وأن ينظم أوقات دراسته وأن يكسب آليات التعلم الذاتي من خلال العلم, العمر, المذاكرة, النقاش, السؤال "فالمتعلم أيضا هو الكائن الإنساني الذي لا يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية ولا الاستعدادات الوراثية والحاجات البيولوجية ومن يتعامل مع هذا الكائن لا بد أن يتمكن من الإحاطة بالمتعلم وماله صلة به, طبيعته التكوينية ومكونات شخصيته وإستعدادته ودوافعه وانفعالاته وقدراته الفكرية, ومستوى ذكائه وما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت والمجتمع والمعلم والوسائل المستخدمة في التعامل معه"<sup>42</sup>

أي أن المتعلم سلوكه وأخلاقه تعكسها البيئة والطبيعة والمجتمع والبيت الذي يعيش فيه فهو مرآة عاكسة له ولسلوكياته ومعاملته التي يتعامل بها مع غيره

<sup>40</sup> ابراهيم عبد الله ناصر, مدخل إلى التربية, المرجع السابق, ص 327

<sup>41</sup> خالد محمد أبو شعيرة, مدخل إلى علم التربية, مكتبة المجتمع العربي, عمان, ط1, 2010, ص 259

<sup>42</sup> سيد ابراهيم الجبارة, دراسات تاريخ الفكر التربوي, لبنان, ط1, 2001, ص 288

#### 4- صفات المتعلم:

يتحلى طالب العلم بصفات تساعد على الوصول إلى أهدافه وغاياته ومن أهمها "المحافظة على لياقته البدنية من خلال ممارسة التمارين الرياضية، وتعوده على تحمل المشاق واحترام النظام المدرسي الصفي، واحترام المعلمين والمربين وتوقيرهم واحترام الزملاء في الصف والمدرسة، واحترام العلم والعلماء والتحلي بالأخلاق الحميدة مثل الصدق والتعاون والصبر والمشاركة في النشاطات المختلفة في المدرسة أو المؤسسة التي يعيش فيها واحترام الوقت وعدم تضييعه فيما لا يعود عليه بالفائدة"<sup>43</sup>، أي أن تحلي الفرد المتعلم بالصفات الحميدة تجعله يحقق أهدافه وغاياته بسهولة فهي الوسيلة التي تأخذ بيده إلى تحقيق الأهداف والطموحات والغايات المنشودة المراد الوصول إليها،

#### ثالثا: المحتوى التعليمي:

يتمثل المحتوى في جملة المعارف العلمية والخبرات والتجارب التي يتلقاها المعلم والمتعلم ويتعلمها من البرنامج المقرر الذي يجب أن يستجيب لاحتياجاته ورغباته وميولاته وقدراته وخصائصه العمرية، ومن هنا يجب علينا أن نحرص كل الحرص على انتقاء مادة تعليمية تخدم الأغراض التبليغية التواصلية التي يحتاج إليها المتعلم في حياته الاجتماعية، فليس كل ما في اللغة ضروريا للتعليم، وفي هذا السياق يقول الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح: "لا يحتاج المتعلم إلى كل ما هو ثابت في اللغة للتعبير عن أغراضه، بل تكيفه الألفاظ التي تدل على المفاهيم العلمية والفنية أو الحضارية أو ما تقتضي الحياة المعاصرة"<sup>44</sup>

إذن فالمحتوى التعليمي يعنى بالمواد التي يقدمها المعلم للمتعلمين لدراستها من مختلف المواد التي تكون موافقة لمقتضياته الذي سيتعلم كثيرا من الأشياء على مر الأيام وتتسع ثروته اللغوية من خلال المكتسبات الشخصية

<sup>43</sup> خالد محمد أبو شعيرة، مدخل إلى علم التربية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2010، ص259

<sup>44</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد4، الجزائر، 1973، ص44

## 1- معايير اختيار المحتوى التعليمي:

من ضوء تعريف المحتوى التعليمي على أنه مجموعة من المعارف والمعلومات المنظمة وجب علينا وضع مجموعة من المعايير في اختياره وتتمثل فيما يلي:

### أ-معايير تتعلق بقيمة المحتوى التعليمي: وتتمثل في عنصرين:

-الموضوعية: وذلك أن يتصل المحتوى بالأهداف وتتأكد فيه العلاقة بين الأهداف العامة للمنهج والأهداف الخاصة بالمواد الدراسية

-الصدق والأهمية: الصدق يعني صحة المعلومات وهو كبتها للمعرفة العلمي المتطورة والأهمية تعني مراعاة متطلبات المجتمع والحد الأدنى من المعرفة التي يحتاجها الطالب للتكيف مع المجتمع وما يستلزم ارتباط المحتوى بالأساسيات من المفاهيم والنظريات والمبادئ<sup>45</sup>

أي أن في المحتوى أخذ الموضوعية بعين الاعتبار في اختياره لأنه يهتم بالبيئة التعليمية الكاملة سواء كانت الأهداف عامة أو خاصة ولا يتحيز لقسم أو جزء من أجزائها، بالإضافة إلى ضرورة صدق المحتوى التعليمي وأهميته فالصدق يعني الدقة واليقين والصحة والرشود الكامل بالمعلومات المختلفة واختبار مدى صحتها والأهمية معناها قيمة المحتوى بالنسبة للمتعلم والمجتمع وكذلك الذي يعيش فيه لذلك يجب دائما معرفة أهمية وقيمة الشيء الذي ندرسه وكيف يمكننا الاستفادة منه في حياتنا اليومية ويحقق لنا النتائج التي نسعى إلى تحقيقها

### ب-معايير تتعلق بالقابلية للتعليم:

-القدرات والفروق الفردية: يكون المحتوى قابلا للتعلم يراعي قدرات المتعلمين متماشيا مع الفروق الفردية بينهم وذلك بالتدرج في عرض المادة التعليمية أو توزيع المحتوى على

<sup>45</sup> رحيم بونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، عمان، دار الدجلة، ط1، 2009، ص137

مدى زمني واسع ومراعاة السرعة الملائمة للتعلم وكل ذوي القدرات العالية والمنخفضة وذلك عن طريق

-**ختيار مواد وأنشطة:** تمثل درجات متفاوتة من الصعوبة والتعقيد

-**التنوع في أساليب عرض المادة وإعادة عرضها** وكذلك لتمكين المتعلمين من تنمية قدراتهم واستخدامها<sup>46</sup>

ومعنى ذلك أنه يوجد اختلاف في القدرات بين المتعلمين فلكل شخص صفات يتميز بها عن غيره من الأشخاص فهناك فروق في النواحي العقلية والقدرات الإدراكية لذلك وجب التدرج في عرض المادة التعليمية لكي يستطيع كل الأفراد إدراكها وفهمها

-**خبرات المتعلم:** التأكيد على مدخل أو طرائق وأساليب لتعلم أساسيات المنهج التي تربط مبادئ المتعلم من خبرات سابقة وما يقوم بتعلمه إذ أن المحتوى بالخبرات الحياتية للمتعلم يساعد على فهم الخبرات الجديدة وإمكانية استخدامها كوسيلة لتعلم جديد وطريقة لضمان انتقال أثر التعلم لمواقف جديدة

-**الميول والاهتمام:** يعتبر الميول من العوامل الأساسية في دفع عملية التعلم وتعريفها والمعيار هنا الاختبار على أساس الميول التي لها قيمة وتتميز بالثبات وتساعد في إنجاز أهداف المنهج<sup>47</sup>

وهنا نستنتج أن الخبرة يكتسبها المتعلم قديما تساعده على فهم واستيعاب خبرات جديدة بالإضافة إلى الميول ورغبات المتعلم ولكل فرد اهتمام لشيء ما وانجذاب لنوع معين من الأنشطة فعندما يختار المتعلم على حسب ميوله وذوقه يؤدي في النهاية إلى تحقيق نتائج دقيقة وثابتة تساعده في إنجاز أهدافه،

<sup>46</sup> المرجع نفسه، ص 137

<sup>47</sup> رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس دار دجلة، ط1، 2009 ص 137

## ج-معايير تتعلق بحاجات المتعلم والمجتمع:

من العوامل الأساسية لعملية التعلم العناية في اختيار الخبرات التي تلبي حاجات المتعلم, لمساعدة الفرد على الاستمرار في التعلم متى أشبعت الحاجات فالحاجات النفسية مثل: قضاء وقت الفراغ ومواجهة المشكلات الفردية التي تواجه الفرد ومسؤولياته في الحياة العائلية واكتساب المعارف الخاصة يسوق العمل, والمتطلبات الأساسية للثقافة تقضي اختيار مواد التعلم والخبرات التي تعني بهذه الحاجات وذلك من خلال تنمية الفهم ولمعرفة ما يتناسب مع العالم المعاصر واهتمام خبرات وموضوعات المحتوى بما يجري في المجتمع وتأكيدا على تنمية القيم الاحتمالية في ضوء الظروف<sup>48</sup> إذن فإن المحتوى عند اختياره يجب أن يتناسب على حاجات التعلم ومعرفة ظروفه النفسية والاجتماعية المختلفة من اجل تحقيق الفهم وتنمية قدراته ومعارفه

وللتعرف على الحاجات العامة للمتعلمين نستخدم وسائل متعددة للحصول على المعلومات مثل الملاحظات والمقابلات والاختبارات والاستفتاءات والمؤتمرات والحلقات ويتم تحديد حاجات المتعلمين عن طريق تحقيق كافة التغيرات المنشودة عن طريق المنهج ثم دراسة وتحليل سلوك الفرد الحالي وخصائصه, ثم مقارنة التغيرات المرغوبة بنتائج تحليل السلوك, عندئذ<sup>49</sup>

أي أن المتعلم عند إرادته باستقبال المعلومات وتحصيلها يستعمل آليات عديدة من أجل تحصيل جيد, وبعد ذلك يقوم باختيار المعلومات ومقارنتها للتوصل مع نتائج تبرر نشاطه و مجهوداته

## 2-العلاقات التعليمية التفاعلية:

<sup>48</sup> المرجع نفسه, ص 137

<sup>49</sup> رحيم يونس كرو العزاوي, المناهج وطرائق التدريس دار دجلة, ط1, 2009, ص 138-139

يجدر التنبيه في هذا المقام إلى أنه لا يمكن الفصل بين أقطاب العملية التعليمية الثلاثة في إطار ما يعرف بالمثلث الديدائكتي (triangle didactique) فهذه الأقطاب الثلاثة في ترابط وتداخل وانسجام تام, إذ يتجلى هذا الترابط بين ركنين اثنين في الوقت نفسه, فهو يعكس في الأخير ثلاث علاقات بين كل من المعلم والمتعلم, والمتعلم والمعرفة, والمعلم والمعرفة, وكل علاقة من هذه العلاقات تحملنا إلى وظيفة تعليمية معينة

### أ- علاقة المعلم والمتعلم:

إن العلاقة بين المعلم والمتعلم هي علاقة تفاعل, وعلاقة أخذ وعطاء, وكل طرف من الأطراف يكمل الآخر مما يخدم العملية التعليمية التعلمية ككل ويطلق أهل الاختصاص على هذه العلاقة بالعقد الديدائكتي ( contrat didactique ) نظرا للعقد الذي يبرمه كل طرف اتجاه الآخر

وعليه فإن مفاهيم التلميذ تنتج عن التفاعل المتبادل والمستمر بين الوضعيات التي يتعرض لها هذا الأخير حيث يتم استغلال مكتسباته السابقة التي قد تعدل أو تتمم, أو ترفض وهذا طبعاً بتدخل المعلم, انطلاقاً من اختبارات مدروسة للمسائل المقترحة, حيث تسمح هذه المسائل للمتعلم بقبولها والاستجابة لها بنشاط حركي أو شفهي أو ذهني, وحدث النمو من خلال إثراء مكتسباته بالنشاط الذاتي, ويستعين المعلم في هذا النشاط بالوضعيات ذات المرجعية التعليمية<sup>50</sup>

### ب- علاقة المتعلم والمعرفة:

إن العلاقة بين المتعلم والمعرفة هي علاقة أخذ وبذل, حيث يأخذ المتعلم ما يلبي احتياجاته الاجتماعية وينمي قدراته العقلية والذهنية واللغوية وليتمثلها في الأخير ظائناً مواجهة وضعيات مشكلة التي يواجهها في حياته اليومية الاجتماعية

<sup>50</sup> عابد بوهادي, تحليل الفعل الديدائكتي, مجلة الدراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية, المجلة, 39 العدد, 2 الجزائر, ط, 2012 ص371

والمقصود بالتمثلات (Representation) "هي تلك المنظومة المعرفية التي تسمح للفرد بتفسير الظواهر ومواجهة المشاكل التي يصطدم بها الفرد في محيطه, ويعني بالتمثلات - هاهنا- الكيفية التي يوظف بها الفرد ومعرفته السابقة لمواجهته مشكل معين في وضعية معينة"<sup>51</sup> والمعرفة تسعى إلى تكوين متعلم ليس عن طريق حشو ذاكرته بكم من المعارف, وإنما جعله يتفاعل إيجابيا مع هذه المعارف ومساعدته على تكوين طرائق وأساليب للتعلم, والمتعلم يزداد تعلمًا بفن التعلم

### ج- علاقة المعلم والمعرفة:

وهنا يقوم المعلم بتحويل المعارف من قالبها العلمي المعرفي إلى معارف قابلة للتعليم والتعلم ويكلف على هذه العملية بالنقل الديداكتيكي ((transposition didactique وفي هذا السياق تساءل علي آيت لوشن: "كيف يمكن الانتقال من المعرفة المدرسية ذات الطابع التعليمي؟ وكيف نكيف محتويات المعرفة اللسانية مع الطرق التربوية وحاجيات المتعلم اللغوية؟ وكيف يمكن الاستفادة ديديكتيكا من مختلف النماذج اللسانية:<sup>52</sup>

الذي أسلفنا بسطه يبين لنا أن المعرفة تمر بعدة عمليات تحويليلة ومعقدة حتى تصبح قابلة للتعليم والتعلم حيث يطلب في هذا السياق من المعلم بنقل المعرفة إلى المتعلم بطريقة ميسرة وسهلة التمثيل والفهم وهي العملية التي تدخل في إطار ما يعرف بالنقل الديداكتيكي, وعليه فإن وظيفة المعلم هي: "نقل معرفة معينة من خصوصياتها العالمية المعقدة من حيث أصولها وروادها الاستمولوجية إلى معرفة تعليمية قابلة للتلقي, فهو يلعب دور الوسيط, وهي مهمة ليست سهلة, لذلك يجب توفير العناصر المعرفة القابلة للتحويل إلى موضوعات, بواسطة النقل الديداكتيكي وتدرج هذه العناصر المعرفية في البرامج والكتب المدرسية"<sup>53</sup>

<sup>51</sup> المرجع نفسه, ص372

<sup>52</sup> علي آيت لوشن, اللسانيات والبيداغوجيا, دار الثقافة, الدار البيضاء, المغرب, ط1, 1998 ص21-22

<sup>53</sup> عبد العزيز خلوفة, المختار السعدي, ديديكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفاءات, مطبعة لامبريمور, المغرب, 2015 ص27

أي أن المعلم يقوم بنقل معارف منظمة وغير واضحة إلى معرفة قابلة للفهم من طرف المتعلمين, وتكون بطريقة متدرجة ليسهل عليه إدراكها

## المطلب الثاني: الملكة اللغوية لدى المتعلمين:

### أولاً: الملكة اللغوية قديماً وحديثاً

#### 1- عند قدماء العرب:

لقد تعددت الآراء التي أدلى بها علماءنا العرب حول مصطلح الملكة اللغوية وذلك من أجل تأسيس مفهوم واضح يعبر عن ماهية هذا المصطلح من بينهم نذكر:

#### أ- عند سيبويه (180هـ):

إن مفهوم امتلاك اللغة كما ينقله سيبويه مفاده أن القصد من قواعد النحو ليس سلامة إعراب الكلمات أثناء تأدية الكلام, أو بالأحرى سلامة مفردات التراكيب من البحث وكفى, إنما وجدته يتعدى ذلك بالإشارة إلى ذلك الجانب الهام الذي يجعل من التراكيب التي نصوا عنها ذات معنى وتؤدي مقصدها في إفادة وإفهام القارئ وهو الجانب الدلالي, فيذكر لنا في باب من كتابه "الكتاب هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة, قائلاً: "فمنهم مستقيم حسم ومحال ومستقيم قبيح, وما هو محال كذب فأما المستقيم فقولك, أتيتك غذا وستأتيتك أمس وأما المستقيم الكذب لقولك: حملت الجبل, وشربت ماء البحر ونحوه, وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك : قد زيد رأيت وكى زيدا يأتيتك وأشباه هذا وإما المحال الكذب, فأن تقول سوف أشرب ماء بحر أمس"<sup>54</sup> يعني ذلك أن تراكيب الكلام سواء كان مكتوباً أو منطوقاً يكون خاضعاً لسلامة المفردات ومختلف العلاقات الدلالية والمنطقية لتبيين مواضع الخطأ ومعايير الاستقامة،

<sup>54</sup> سيبويه أبو شبر عمر بن عثمان بن قنير, الكتاب, تح: عبد السلام محمد هارون , مطبعة بولاق, مصر , ط1, 1317هـ, ص80

## ب- عند ابن جني (392هـ):

انطلق ابن جني في تفسيره لمفهوم الملكة اللغوية من منطلق لغوي محض، ومن تصور منهجي خاص به بحكم معطيات عصره، إذ كان موضوع السليقة اللغوية من أولى الأولويات التي شغلت بال اللغويين والنحاة، قصة وضع قوانين وضوابط اللغة العربية فنجد ابن جني بنقل لنا تصوره لمفهوم الملكة استنادا على تحريات أجراها مع أصحاب هذه السليقة، فذكر في مقطع من كتابه أحد التحريات التي قام بها حيث يقول: " وسألت الشجيري يوما ما فقلت: أفتقول ضربت أخوك؟ فقال: كذلك فقلت: أأست زعمت أنك تقول : أخوك أبدا؟ أيش هذا اختلفت جهتا الكلام، فهل هذا في معناه إلا كقولنا نحن: صار المفعول فاعلا وإن لم يكن اللفظ فإنه لا محالة،،،"55

أي أن من كان يبتغي نقاء لغته من الاعوجاج فعليه أن ينتهج نهجهم ويتبع طريقتهم في الكلام من أجل الوصول إلى الأمر الذي يبتغونه،

## ج- عند عبد القاهر الجرجاني:

لقد كان لهذا العالم فضلا كبيرا في الدفع بالدراسات اللغوية والأدبية إلى الأمام حيث قدم لنا تصور مفهوم الملكة اللغوية على أساس النظم، أي أنها حب الملكة اللغوية هو من يمتلك القدرة على توخي معاني النحو في تركيب تأليف كلامه : "ليس الغرض بنظم الكلام إن توالى ألفاظها في النطق، بل إن تناسقت دلالتها تلاقى معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل ثم يضيف قائلا- فلا نقول أن الاستعمال اللغوي صحيح أو خاطئ لأنه يطابق أو يخالف التركيب النحوي إلا إذا عرف القصد من الاستعمال"56

55 أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار ط3 الهيئة المصرية العامة، ط3 1986م، ج1، ص251

56 عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: السيد محمد رشيد رضا، ط2، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1978، ص41

فهو إذن يؤكد بذلك مكانة القصة التي يصبو إليه المتكلم من وراء نظمه لذلك الكلام فيتحده جانب الخطأ أو الصواب فيه، ومن ثمة يكون علم النحو تابعا وملازما بالضرورة للدلالة التي هي موضع علم الدلالة،

#### د- عند ابن خلدون (ت 808) :

إن المتمعن والمدقق في كتاب المقدمة لابن خلدون يلحظ أنه قدم تعريفا جامعاً مانعاً للملكة اللغوية، اتفق كثيرا مع التعاريف التي قدمها علماء التعليم والتربية في العصر الحديث إذ يقول: "،،، أعلم أن اللغات شبيهة بالبضاعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو بنقصها، وليس بالنظر إلى المفردات، وأنها بالنظر إلى التراكيب فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب ألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصودة للسامع وهذا هو معنى البلاغة،"57

معنى ذلك أن الملكة اللغوية لا تخص اللسان العربي فقط بل تنطبق على كل اللغات البشرية، وتمكن الملكة اللغوية الإنسان من التعبير على المعاني التي تختلج صدره، وهذا بحسب تمام الملكة أو نقصها وأنه ينظر في تمام الملكة أو نقصها في التراكيب لا في المفردات،

#### 2-الملكة اللغوية من منظور الفكر الحديث والمعاصر:

لقد حاولت الدراسات اللغوية الحديثة والمعاصرة تحليل هذا المفهوم، وفق تفكير علمي مؤسس، بعكس ما وصل إليه التفكير الإنساني في مجال البحث اللغوي بمختلف اتجاهاته فظهرت العديد من مصطلحات لنعطي تعريفا للملكة اللغوية وكل عرف حسب اتجاهاته نكر منهم:

57 عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تج: عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1، 2004، ص630



## ب- عند العلماء الغربيين:

### - عند فرديناند دي سوسير:

يعد فرديناندي سوسير المؤسس الأول للنظرية البيانية التي دعت إلى دراسة اللغة دراسة علمية موضوعية، فهي تدرس لذاتها بعيدا عن الأغراض الخارجية ولقد لخص نظرياته من خلال إخضاعها لنظام اثنائيات اللغوية ومن سن هذه النظريات أنه ربط استعمال اللغة بالمؤسسة الاجتماعية، واعتبرها شرط لامتلاك الفرد للملكة اللغوية فقال: "يوجد لها كل فرد ملكة يمكن أن نطلق عليها اسم ملكة الكلام المقطع،،، وتكون هذه الملكة على أعضاء ثم على ما يمكن أن نحصل عليه من عملها،،،"<sup>60</sup>

فهو هنا يشترط في مواصفات الملكة سلامة تأديتها أثناء نطقها وهي تكون ناقصة إذا كانت تنص الفرد وحده دون الجماعة، وأكد على ضرورة التواصل بين الأطراف من أجل كمال هذه الملكة لأن اللغة تبقى دائما ظاهرة اجتماعية ولا يمكن للفرد التصرف كما يشاء،

### - عند نعوم تشومسكي:

لقد ساهم هذا العالم في تطوير الدراسات اللغوية واكتشاف آليات اشتغال الملكة اللغوية وقد قامت نظرياته على أساس التوليد والتحويل وانطلق في تفسيرها من خلال منطلقين هما:

### اعتبارها كفاءة لغوية عند المتكلم:

يعني هذا أن المتكلم المثالي والنموذج الذي يمتلك معرفة ضمنية لقواعد لغته، ويوظف هذه القواعد بطريقة لا شعورية وهي كذلك " تلك القدرة التي يمتلكها كل فرد من أفراد مجتمع معين بحيث تمكنه في المناسبات المختلفة من التعبير عما يريد بحيل نحوية جديدة لم يسمعها قط من قبل، ويسمى هذه الملكة المعرفة اللغوية ويعتقد أن أهم مقومات هذه القدرة، هي معرفة الفرد بالقواعد الصرفية النحوية التي تربط المفردات بعضها ببعض في الجملة

<sup>60</sup> عبد القادر المهيري ومحمد الشاويش وآخرون، أهم المدارس اللسانية، نقلا عن ديسوسير، منشورات المعهد القومي لعلم الطبيعة، تونس، 1986، ص26

بالإضافة إلى معرفة مجموعة أخرى من القواعد التحويلية, بحيث يتمكن الفرد من توليد الجمل الصحيحة والمقبولة في لغة معينة،،<sup>61</sup>

يؤكد تشومسكي على ضرورة وجود الجانب الإبداعي دائما في لغة الإنسان الذي يمنحها الصحة والمرونة التي تمكن من التواصل في حياته اليومية،

### باعتبارها انجازا فعليا:

وهو الطريقة التي يؤدي بها المتكلم الكلام "يظهر تلك القدرة من خلال ما ينطق به فعلا, أو بتعبير أدق, هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياقه حيث يعود متكلم اللغة بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفاءته اللغوية"<sup>62</sup>

أي أن الملكة اللغوية هي الطريقة الخاص بكل فرد أثناء تأديته للكلام وكل حسب السياق الذي تتضمن هذه اللغة

### ثانيا: سمات الملكة اللغوية وخصائصها: <sup>63</sup>

تعد لغة الإنسان مختلفة في نظامها عن مختلف لغات الكائنات الأخرى والغاية من هذه اللغة هو الإبلاغ أي نقل المعلومات لذلك هي تستلزم وجود كل مخاطب, ومخاطب ونظام رمزي يحتاج إلى تفكيك وتركيب وسياق تستعمل فيه, وعند تحدثنا عن الملكة اللغوية واللغة نجد فرناندو سويسر قد وضع فرقا بين كليهما باعتبار أن الملكة اللغوية هي ملكة فطرية موجودة لدى الشخص منذ ولادته وهي أهم سمة تميز الإنسان عن الحيوان, أما اللغة المعينة فهي عبارة عن نظام مكتب متجانس كاللغة العربية أو الإنجليزية

<sup>61</sup> عبد الرحمن الحاج صالح, مدخل إلى علم اللسان الحديث, مجلة اللسانيات, مجلة اللسانيات, العدد, 4 الجزائر, 2003, ص 176, ص 177

<sup>62</sup> ميتال زكريا, الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية, المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع, ط 1 بيروت, 1982م, ص 33

<sup>63</sup> ابن خلدون في اكتساب اللغة, <http://tatnatub.blogspot.com/post/2009/6/html>

## 1- كونها علامة:

عرف فرناردو سويسر العلامة بأنها مجموع الناتج عند ارتباط الدال بالمدلول أي أنه لا يمكننا الفصل بين الدال والمدلول لأن العلامة تفهم عند التلفظ بالمعنى الذي يحمل معنى، وللعلامة مفاهيم متعددة منها المعجمية والقواعدية محدودة يمكن أن ينوب بعضها عن بعض للدلالة عن معان صرفية أو نحوية معينة، أما العلامة المعجمية عكس القواعدية غير محدودة وغير متناهية، ويعد الصرف قواعديا أو معجميا كان أصغر العلامات اللغوية لأنه لا يمكن تجزئته إلى أصغر من ذلك ويكون حاملا لمعنى، وتطلق كذلك العلامة على المفردات والتراتب كالمركب الإضافي، المركب الوصفي، المركب الجدلي، المركب الإسنادي وأكبر شكل تأخذه العلامة هي الجملة،

## 2- الاعتباطية:

إذا تأملنا في أصوات اللغة العربية نجد أن سبب اختيار هذه الأصوات لما يقابلها من معنى فلن نجد ملكة منطقية تفسر سبب هذا الاختيار، أي أنها غير مبررة فلو كان في اللفظ ما يدل على معناه لما وجد اختلافا بين لغات العالم، وبالتالي فإن عملية اختيار الدال لمدلوله ماهي إلا عملية اعتباطية عشوائية لا تخضع للمنطق، وهذا سبب اختلاط اللغات فيما بينها،

## 3- كونها نظام:

باعتبار اللغة أصوات منطوقة ومسموعة فهي تتسم بخصائص فيزيائية مميزة لأنه لا يمكننا أن نعرف اللغة أنها أصوات دون أن نشير حفيظة نظامها<sup>64</sup>

---

<sup>64</sup> ابن خلدون في اكتساب اللغة، <http://tatnatub.blogspot.com/2009/6/post.html>

#### 4-العلاقة الاستبدالية:

فالمتكلم عندما يقوم بتركيب جملة من الأصوات التي تتماشى وحاجته اللغوية التخاطبية, والتي يمكن استبدالها بكلمات أخرى تعمل نفس عملها وتعوضها, نحو جلس الطفل يمكن أن تستبدل جلس بقعد , فكل كلمة يختارها المخاطب تحمل علاقة استبدالية مع غيرها من الكلمات الممكنة التي استبعدها لأن هذا الاستخدام قد يكون راجعا إلى اختيار المتكلم أو تطلبه السياق, ويمكن أن تكون علاقة مغايرة وعلاقة التغاير تندرج تحت علاقة المتكلم أو تطلبه السياق،

#### 5-العلاقة الائتلافية:

فالعلامة تحكمها علاقة الائتلاف , فالمتكلم يتكلم ويعبر عما يجول في خاطره عليه أن يستعمل العبارات المعروفة البعيدة عن الغرابة والمستمع ائتلف سماعها واستعمالها, أي كلمات مألوفة كذلك العلاقة النحوية بين الكلمات كما هو معلوم تتأثر الكلمات المتوالية ببعضها البعض فكل كلمة لها علاقة تربطها بسابقتها ولاحقتها, فالعلاقة الاستبدالية علاقة عمودية،<sup>65</sup>

#### 6-القابلية للتجزئة:

بما أن العلامة اللغوية عبارة عن وحدات ائتلافية منظمة فالمتكلم بمقدوره أن يجزء هذه العلامات ويعيد تركيبها وترتيبها للدلالة على معنى مغاير عن السابق وهذا مايسمى بالتجزئة الازدواجية<sup>66</sup>

ويشير اللسانيون إلى نوعين من التجزئة:

<sup>65</sup> ابن خلدون في اكتساب اللغة, http://tatnatub.blogspot.com/2009/6/post.html

<sup>66</sup> ابن خلدون في اكتساب اللغة, المرجع نفسه

-تجزئة التركيب إلى مصرفات: نحو الولد يبكي تجزأ إلى الذي هو مصرف قواعدي, وولد هو مصرف معجمي،

-تجزئة المصرفات إلى أصوات: نحو إلى(و فتحة ول فتحة) فالكلمة في اللغة العربية في موضوع الإعراب وليس المصرف

## 7-الإنتاجية:

يقصد بالإنتاجية أن التكلم مثلاً في اللغة العربية عندما يأخذ مجموعة من الأصوات, يستطيع أن ينتج عدد غير متناهي من الكلمات, فهو قادر على أن ينطق بتركيبات لم يسبق له أن سمعها من قبل, فالمتكلم غير مقيد بالكلام أي ليس عليه أن يحفظ الجمل التي سمعها وقيلت له, لنقول أنه يتكلم العربية, بل عليه أن يتقيد بها, وصفته العرب من مفردات والمركبات الجزئية فقط, والجمل بإمكانه أن يقول منه مايشاء.

## 8-النقل الثقافي:

كما هو معروف أن اللغات البشرية مختلفة فيما بينها اختلاف بينا إذ تتنوع هذه اللغات بتنوع مجتمعاتها وثقافاتها فالطفل يكتسب لغته من المحيط الذي يعيش فيه بغض النظر عن عرقه, أو الجينات التي يرثها من والديه, وهذا مايسمى بالنقل الثقافي, وهو عنصر في اكتساب اللغة<sup>67</sup>

## ثالثاً: كيفية اكتساب الملكة اللغوية

إن الحديث عن الملكة اللغوية يستدعي مفهوماً وخاصة عند ابن خلدون الذي تحدث عنها وفصل فيها وفي كيفية اكتسابها وتكوينها, لأننا من هذا المنطق نستطيع أن نحدد اكتساب الملكة عند الفرد "ملكات شبيهة بالصناعة, أي أن اللغة تتعلم كما تتعلم صناعة ما, والملكة عنده هي مهارة ثابتة تكتسب عن طريق التعلم, سواء تعلق الأمر باللغة أو بغيرها من

<sup>67</sup> ابن خلدون في اكتساب اللغة http://tatnatub.blogspot.com/2009/6/post.html

البضائع وقد أكد بأنها صفة راسخة يكتسبها الغنسان عن طريق التعلم وتحدث هذه الملكة عن طريق التكرار والممارسة<sup>68</sup>

أ- كثرة الحفظ وجودة المحفوظ: أي لابد على هذا الطالب أن يكون كثير الحفظ، ولا شط أن يكون هذا المحفوظ ذا جودة حيث يكون من القرآن الكريم، وكلام العرب القديم، وكلام السلف عامة، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم فكل هذا يكسب الطالب طريقة فعالة في اكتساب ملكة اللغة العربية، وكذلك كلما تنوع المحفوظ ترك أثرا في امتلاك اللغة لديه، وهذا ما يكسبه رصيد معرفي متنوع

ب- الفهم: إن الحفظ وحده<sup>69</sup> لا يكفي لامتلاك اللغة العربية بل لابد من فهمه وتحليله وفهم ما بين السطور أي فهم معنى المحفوظ ومغزاه

ج- الاستعمال: هناك أمر ثالث يستعمله الطالب في تكوينه لهذه الملكة وهو الاستعمال فكما استعمل ما يحفظه ويفهمه من ذلك الحفظ واستعمله سواء في حياته اليومية، أو في نحيطه الأكاديمي زاده طلاقة وفصاحة في كلامه، فكما أخطأ المتعلم، فإنه من هذا الخطأ والتكرار يكتسب ملكة لغوية صحيحة ذات جودة حيث يصبح قادرا على أن ينسج كلاما على منوال ما حفظ وفهم، وبالتالي يتصرف في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم وبالتالي يكون الاستعمال عند الطالب هو أهم الأمور التي يعني به ملكته،

كما أن هناك أساليب أخرى تمكنه وتساعد في تطوير ملكته وهذا ما قدمه الدكتور عبد المطلب بن جابر يوسف وعبد الرحمان بن عبد الله الختلان، ود، عمر بن عبد الله السويلم، ود، محمد بن عبد العزيز العملي حيث تتمثل هذه الأساليب في:

<sup>68</sup>، المرجع نفسه

<sup>69</sup> مهارات الدراسة الجامعية، www.MAHARAT.com، 02/04/2018 date

-العوامل التقنية و الذاتية: أي مدى رغبة المتعلم وميوله في الامتلاك لهذه الملكة وهذا العامل أهم عنصر لأن الطالب لا يمكن أن يحصل على هذه الملكة اللغوية إذا لم يكن له استعداد في اكتسابها،

-المهارات اللغوية: إذ تحكم المتعلم في المهارات اللغوية, استماع, تحدث, قراءة, كتابة, فيجعله يمارس هذه الملكة بطريقة سهلة ومرنة حيث تكسبه قدرة لغوية على الفهم والخطابات،

-التكرار والخطأ: بقدر ما يخطئ الطالب فإن ذلك الخطأ يصحح ثم يكرر ما يحفظه ويستعمله في خطاباته وحديثه, وهذا ما يكسبه قوة الشك في الكلام وفصاحة لسانه

وعليه فقد تبين لنا من خلال الممارسة والتتظير والتجارب أن عملية نقل المعرفة تتضمن نشاطا تفاعليا بين أقطاب المثلث التعليمي(المعلم, المتعلم, المحتوى التعليمي)ترتبط عناصره ارتباطا وثيقا, وعند تفاعل هذه العناصر يؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

## الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

## المتابعة الميدانية:

### 1- مجال الدراسة:

اعتمدنا في مجال دراستنا على مداوُس في ولاية ميلة، وقمنا بتصنيفها في الجدول الآتي:

اسم المدرسة	العنوان	البلدية	مدة التربص
بن الشيهب عبد الرحمن	حي التحصيل الشمالي	ميلة	حصتين
شريط فضيل	حي 500 مسكن	ميلة	حصتين
مشري المكي	دهيلي صالح	ميلة	ثلاث حصص

### 2- عينة الدراسة:

أخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية خلال السنة الدراسية 2018-2019 من المدارس الثلاثة: بن الشيهب عبد الرحمن، شريط فضيل، مشري المكي، وقد شملت دراستنا تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وتتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 7 سنوات، ويتفاوت عدد التلاميذ من مدرسة إلى أخرى، حيث بلغ عدد تلاميذ السنة الأولى في مدرسة بن الشيهب عبد الرحمن 24 تلميذا وهو عدد قليل مقارنة مع مدرستي شريط فضيل ومشري المكي، والذي قدر عددهم ب33 في كل منهما،

وقد كان الهدف من إجراء هذا التربص هو معرفة دور أسلوب المعلم في صقل الملكة اللغوية للمتعلمين وكيفية اكتسابهم للغة باعتبارهم في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي ومدى تفاعلهم مع المعلم داخل الصف وهذا ما قمنا بتدوينه وملاحظته أثناء حضورنا في الحصص،

وقد كان سبب اختيارنا لهذه المداترس هو قربها من سكن إقامتنا، إضافة إلى حسن الاستقبال الذي تلقيناه من مدرء المؤسسات التي قمنا بزيارتها والدعم المقدم من طرف المعلمين لنا ومساعدتهم من خلال النصائح والإرشادات التي مكنتنا من إنهاء هذا التربص بطريقة سهلة،

### 3- أدوات الدراسة:

تعد الاستبانات من أبرز الأدوات والوسائل التي اعتمدنا عليها لوصف العينة التي يجري عليها واقع دور أسلوب المعلم في صقل الملكة اللغوية للمتعلمين، عند تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وعليه قمنا بإعداد استبانات تتضمن أسئلة موجهة لأولياء المتعلمين على مستوى الابتدائيات التي قمنا بزيارتها في ولاية ميله وبالضبط في بلدية ميله في كل من المدارس التالية: بن الشيهب عبد الرحمن، شريط فضيل، مشري المكي،

حيث قمنا بتوزيع مجموعة من الاستبانات على عدد من المتعلمين من أجل إيصالها إلى أوليائهم وهذا بهدف الإجابة عليها من أجل الاستفادة من آرائهم الشخصية حول أبنائهم، وذلك كونهم المسؤولين عليهم والعنصر الفعال الداعم لهم، وقد احتوت الاستبانات على ثلاثة عشر سؤال وفي النهاية ختمنا الاستبانة بمعلومات تتضمن مدى تفاعل التلميذ مع واجباته، وقمنا بتوزيع عشر (10) استبانات على كل مدرسة وحاولنا من خلال الأسئلة الموجودة في الاستبيان أن نعالج هذه المسألة إلى جانب هذا هناك أسئلة لإبداء الرأي والتوضيح حول العنصر المختار

### 4- منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف الظواهر اللغوية بين المعلم والمتعلمين وكيفية إكسابها للمتعلمين وقد قمنا بوصف العملية التعليمية بين أقطاب المثلث التعليمي ودور أسلوب المعلم في صقل الملكة اللغوية للمتعلمين، حيث بينا دوره في العملية التعليمية إضافة إلى خصائصه وواجباته، كما أشرنا إلى المتعلم باعتباره عنصر فعال في التعليم

## 5- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

### 1- تحليل نتائج مدرسة بن الشيهب عبد الرحمن:

#### • نص السؤال الأول: متعلق بالجنس

توصلنا من خلال دراستنا لهذه المدرسة إلى أن:

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
إناث	6	%60	216°
ذكور	4	%40	144°
المجموع	10	%100	360°



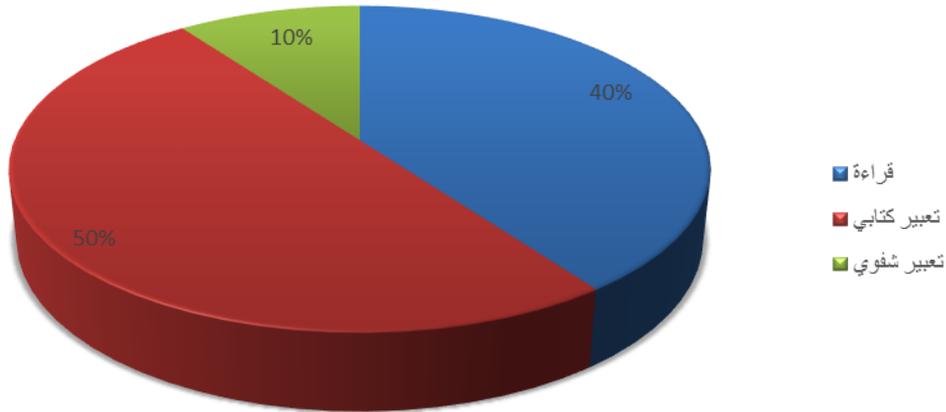
قراءة وتعليق:

يتضح من خلال هذا الجدول بأن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور والتي قدرت ب 60% أما نسبة الذكور كانت ضعيفة إذ قدرت ب 40%.

• نص السؤال الثاني: ماهي الحصة الدراسية التي يفضلها المتعلمون

الاحتمالات	العدد	النسبة	درجة الزاوية
قراءة	4	40%	144°
تعبير كتابي	5	50%	180°
تعبير شفوي	1	10%	36°
المجموع	10	100%	360°

الشكل رقم: 02 الحصة الدراسية التي يفضلها المتعلمون



### قراءة وتعليق:

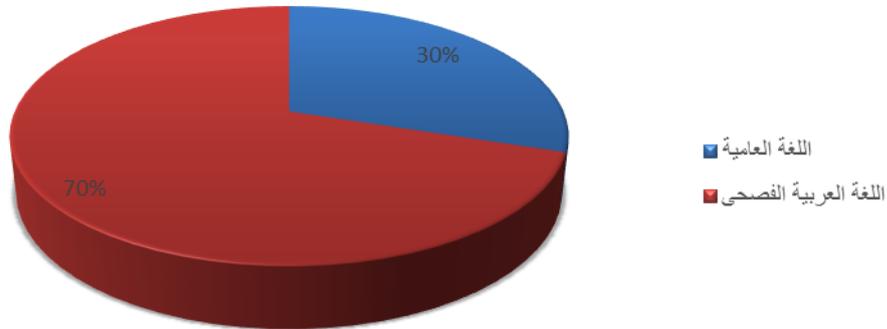
يتضح من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ اختاروا تعبير كتابي بنسبة كبيرة مقارنة مع القراءة والتعبير الشفوي، حيث قدرت نسبة التعبير الكتابي 50% بينما نسبة القراءة بلغت 40% مقارنة بالشفوي الذي قدرت نسبته ب 10% وهي نسبة ضئيلة خاصة وأنها في المرحلة الأولى من التعليم، حيث يتهرب التلميذ من التعبير الشفوي، إذ يعتمدون على الكتابة أكثر من الكلام، وهذا ما لاحظناه أثناء حضورنا في إحدى الحصص.

• نص السؤال الثالث: هل يستعمل المعلم أثناء التدريس اللغة العامية أم

الفصحى؟

الدرجة المئوية	النسبة	العدد	احتمالات
108°	30%	3	اللغة العامية
252°	70%	7	اللغة العربية الفصحى
360°	100%	10	المجموع

الشكل رقم:03 استعمال المعلم أثناء التدريس اللغة العامية أم الفصحى



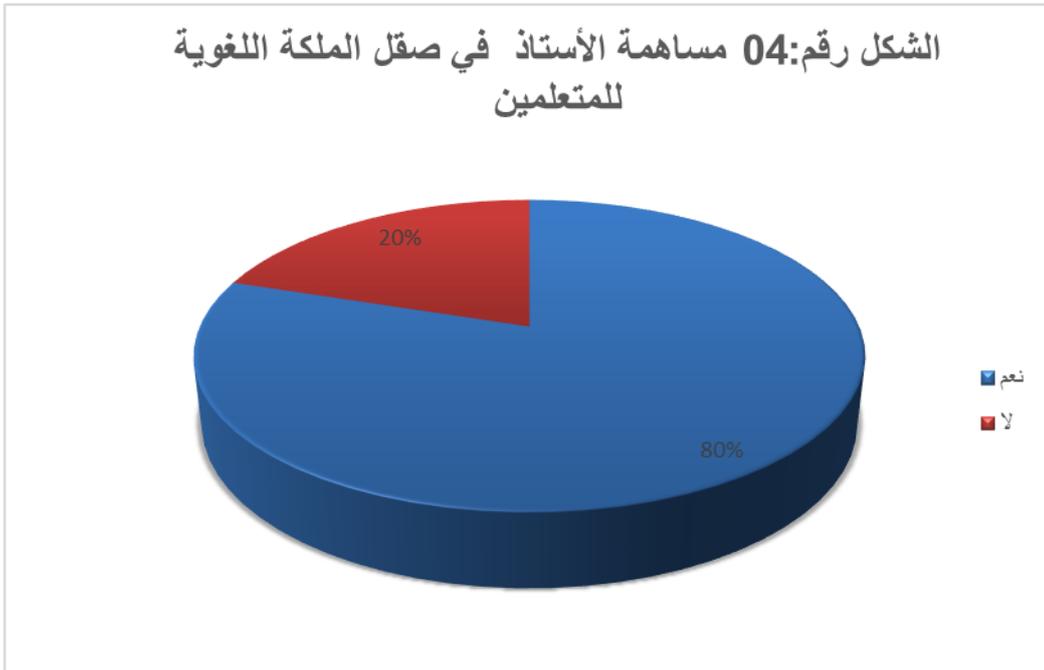
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات أولياء المتعلمين مختلفة حسب آرائهم من خلال مناقشة أبنائهم حول استعمال المعلم للغة، حيث قدرت نسبة استعماله للغة العامية 30%. وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع استعماله للغة العربية الفصحى، حيث يلعب نسبة استعماله للغة الفصحى 70%. وهذا لتشجيع المتعلمين على استعمال أحسن للغة خاصة وأنهم في المرحلة الأولى من التعليم

• نص السؤال السابع: هل ساهم الأستاذ في صقل الملكة اللغوية للتلميذ، نعم،

لا؟

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	8	80%	288°
لا	2	20%	72°
المجموع	10	100%	360°



#### قراءة وتعليق:

تتراوح الإجابات ما بين نعم ولا، حيث قدرت نسبة مساهمة الأستاذ في صقل الملكة اللغوية للمتعلمين ب 80% مقارنة مع النسبة القليلة التي كانت إجاباتها ب لا حيث بلغت نسبتها ب 20% وهذا حسب آراء أبنائهم ويؤجع هذا إلى أن المعلم أثناء تقديمه للدرّوس يستعمل اللغة الفصحى أكثر وهذا ما يساهم في تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم بطريقة سهلة خاصة وأنهم في طور النمو العقلي، من خلال حضورنا رأينا مدى تفاعلهم وإعادة كلام المعلم أكثر من مرة وهذا ما يساعدهم على ترسيخها في أذهانهم.

• نص السؤال الثامن: هل يقلد المتعلم المعلم في الجانب اللغوي؟ نعم ، لا ،

أحيانا

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	6	%60	216°
لا	1	%10	36°
أحيانا	3	%30	108°
المجموع	10	%100	360°



قراءة وتعليق:

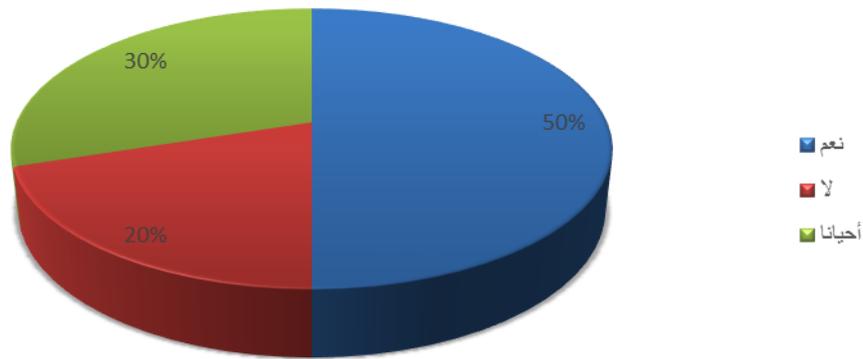
يتضح لنا من خلال الجدول ومن خلال إجابات أولياء التلاميذ حول تقليد أبنائهم لمعلميهم أثناء الدراسة في الجانب اللغوي، حيث كانت الإجابات متراوحة ما بين نعم، لا، وأحيانا، حيث قدرت الإجابة بنعم بنسبة 60% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الإجابات التي

كانت بلا والتي بلغت نسبتها 10% وهي نسبة جد ضئيلة، أما الإجابات بأحيانا فقدرت نسبتها ب 30%، وهذا يدل على أن المتعلم يتأثر بالمعلم سواء بالإيجاب أو بالسلب،

• نص السؤال التاسع: هل طريقة المعلم في التدريس تساهم في تنمية القدرات اللغوية للمتعلمين؟ نعم، لا، أحيانا

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	5	50%	180°
لا	2	20%	72°
أحيانا	3	30%	108°
المجموع	10	100%	360°

الشكل رقم: 06 طريقة المعلم في التدريس هل تساهم في تنمية القدرات اللغوية للمتعلمين



### قراءة وتعليق:

يتضح من خلال الجدول أن الأجوبة تتراوح ما بين نعم، لا، أحيانا، حيث بقدرت الإجابة بنعم بنسبة 50% وهي نسبة متوسطة، أما مع مقارنتها مع الإجابات الأخرى التي كانت ب لا، وأحيانا، وهي نسبة كبيرة ، وقد بلغت الإجابة ب لا بنسبة 20% أما الإجابة ب أحيانا،وقد قدرت ب 30% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الإجابة التي كانت بلا وكل إجابة هي أكبر من الأخرى من حيث نسبتها، فالمعلم يساهم كثيرا في تطوير القدرات اللغوية للمتعلمين، من خلال التلقين والممارسة والحفظ، وهذا ما لاحظناه في الحصص التي قمنا بحضورها، وهو يسهل للمتعلمين طرق التعلم والاكساب،

• نص السؤال العاشر: هل تتعامل مع ابنك باللغة العربية الفصحى أم اللغة العامية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
اللغة الفصحى	1	10%	36°
اللغة العامية	9	90%	324°
المجموع	10	100%	360°



#### قراءة وتعليق:

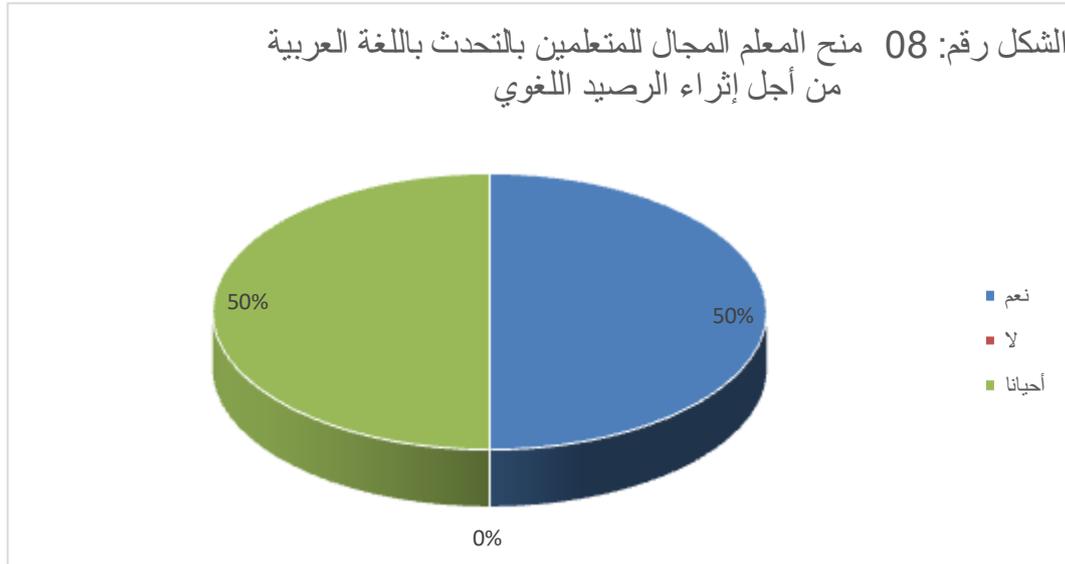
نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول نجد أن معظم الآباء يتعاملون مع أبنائهم باللغة العامية وهي ظاهرة طبيعية لأنه ربما الضياء غير متعلمين، أم أن أبنائهم لا يستطيعون تعلمها بسهولة، فكل أب وطريقة التعامل مع الابن، وهنا نجد أن نسبة التعامل باللغة العامية أكبر من نسبة اللغة العربية الفصحى، حيث بلغت نسبة التعامل باللغة العامية 90% مقارنة مع اللغة الفصحى،

#### • نص السؤال الحادي عشر: هل يمنح المعلم المجال للمتعلمين بالتحدث باللغة

العربية من أجل إثراء الرصيد اللغوي؟ نعم، لا، أحيانا،

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	5	50%	180°
لا	0	0%	0°
أحيانا	5	50%	180°

المجموع	10	%100	360°
---------	----	------	------



#### قراءة وتعليق:

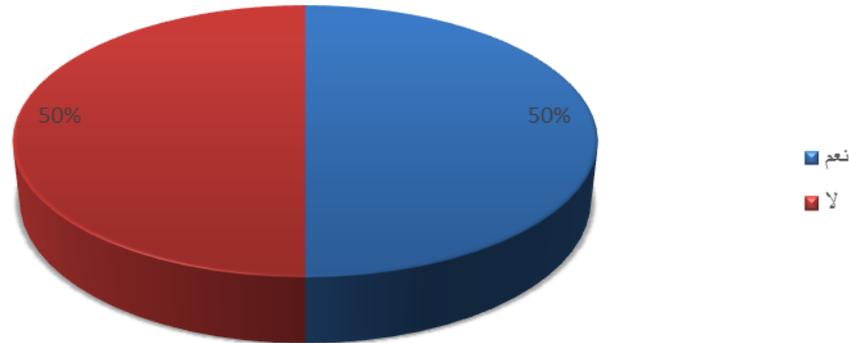
نلاحظ من خلال الجدول أن المعلم يمنح المجال للمتعلمين بالتحدث باللغة العربية من أجل إثراء الرصيد اللغوي وهذا ما رأيناه عند حضورنا للحصص في المدرسة، حيث تشابهت النسبة بين نعم وأحيانا والتي قدرت ب 50%، أما الإجابة ب لا، فلم يكن هناك أي إجابة بها، وهذا دليل على أن المعلم يقف بجانب المتعلمين لدعمهم ومسايرتهم باعتبارهم في المراحل الأولى من التعليم (سنة أولى)

• نص السؤال الثاني عشر: هل تساهم معاملة المعلمين للمتعلمين في زيادة

رغبتهم لحب المادة الدراسية والتفاعل معها؟ نعم، لا،

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	5	50%	180°
لا	5	50%	180°
المجموع	10	100%	360°

الشكل رقم:09 مساهمة معاملة المعلمين للمتعلمين في زيادة رغبتهم لحب المادة الدراسية



قراءة وتعليق:

يمكننا القول من خلال هذا الجدول أن أغلبية الأساتذة لهم طريقتهم الخاصة في التدريس وكل معلم واسلوبه الخاص في التعامل مع المتعلمين، فهناك من ينفر من المادة وهناك من الاستاذ، ونسبة الإجابة بنعم ولا كانت متشابهة حيث بلغت كلاهما 50%. وهذا حسب آراء أولياء التلاميذ وأبنائهم، فالمعلم له الدور الفعال في مساعدة المتعلمين ودعمهم في حب

المادة الدراسية، فكل أستاذ يتعامل مع المعلم بطريقة فظة يجعل المتعلم ينفّر من المادة خصوصاً إذا كانت تؤثر على شخصيته،

## 2- تحليل نتائج مدرسة شريط فوضيل: توصلنا من خلال دراستنا لهذه

المدرسة إلى:

### • نص السؤال الأول: متعلق بالجنس

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
إناث	5	50%	180°
ذكور	5	50%	180°
المجموع	10	100%	360°

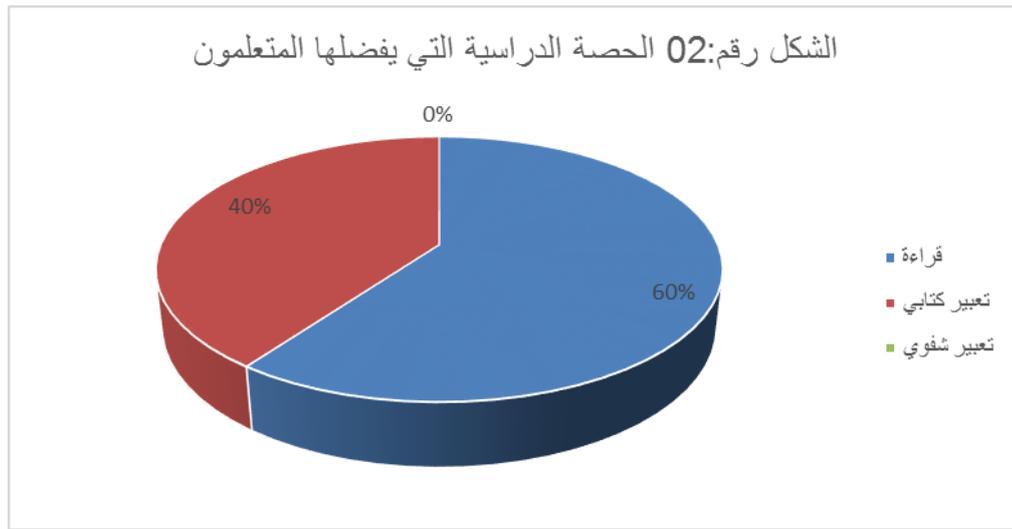


قراءة وتعليق:

من خلال الجدول والشكل الخاص بالجنس نلاحظ أن نسبة الإناث قدرت ب 50% كما أن نسبة الذكور قدرت بنسبة 50% وهي نسبة متساوية،

• نص السؤال الثاني: ماهي الحصة الدراسية التي يفضلها المتعلمون

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
قراءة	6	%60	216°
تعبير كتابي	4	%40	144°
تعبير شفوي	0	%0	0°
المجموع	10	%100	360°



قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن التلاميذ يفضلون القراءة بنسبة 60% أما نسبتهم في التعبير الكتابي كانت 40% ثم تأتي نسبة التعبير الشفوي بنسبة 0% وهي نسبة منعدمة، ومن خلال الدراسة الميدانية في قسم السنة الأولى لاحظنا التلاميذ يتفاعلون بشكل كبير ونسبة مشاركتهم كذلك كبيرة وفي التعبير الكتابي نسبتهم متوسطة حيث كانت تعابيرهم جيدة على

العموم أما في التعبير الشفوي فتفاعلهم ضعيق جدا ولا توجد مشاركة فهم يخلون كثيرا من المواجهة أمام زملائهم ولا يستطيعون التعبير بطلاقة لذلك نسبتهم 0%.

• نص السؤال الثالث: هل يستعمل المعلم أثناء التدريس اللغة العامية أم اللغة العربية الفصحى؟

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
اللغة العامية	4	40%	144°
اللغة الفصحى	6	60%	216°
المجموع	10	100%	360°



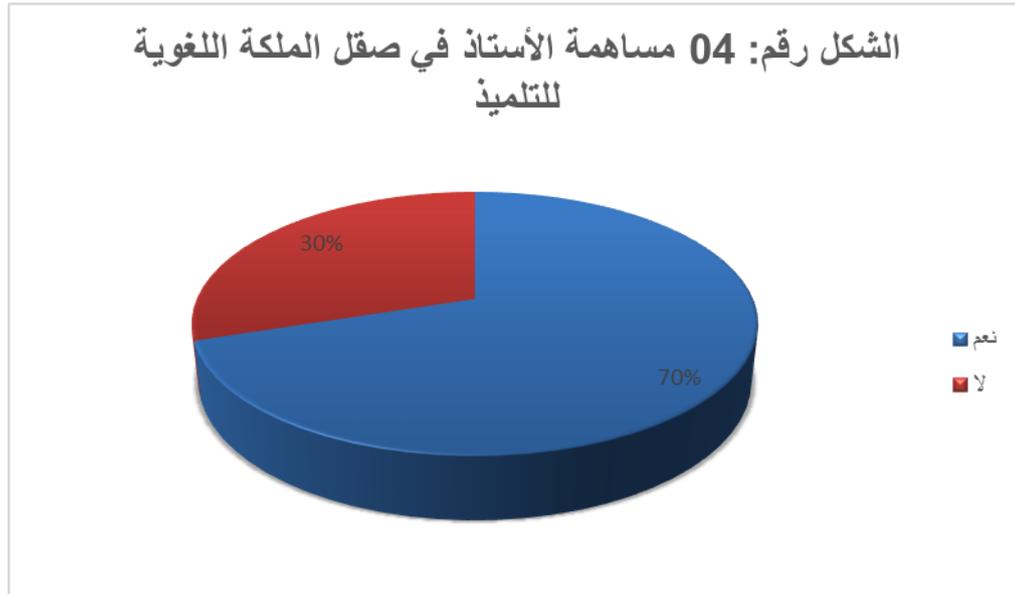
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن إجابات الأولياء مختلفة حسب آرائهم من خلال مناقشة أبنائهم حول استعمال اللغة العامية، بنسبة 40% وهي نسبة ضعيفة مقارنة باللغة العربية الفصحى التي قدر استعمالهم ب 60% وهذا لتشجيعهم على استعمالها وخاصة في بداية تعليمهم.

- نص السؤال السابع: هل ساهم الأستاذ في صقل الملكة اللغوية للتلميذ؟ نعم،

لا

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	7	70%	252°
لا	3	30%	108°
المجموع	10	100%	360°



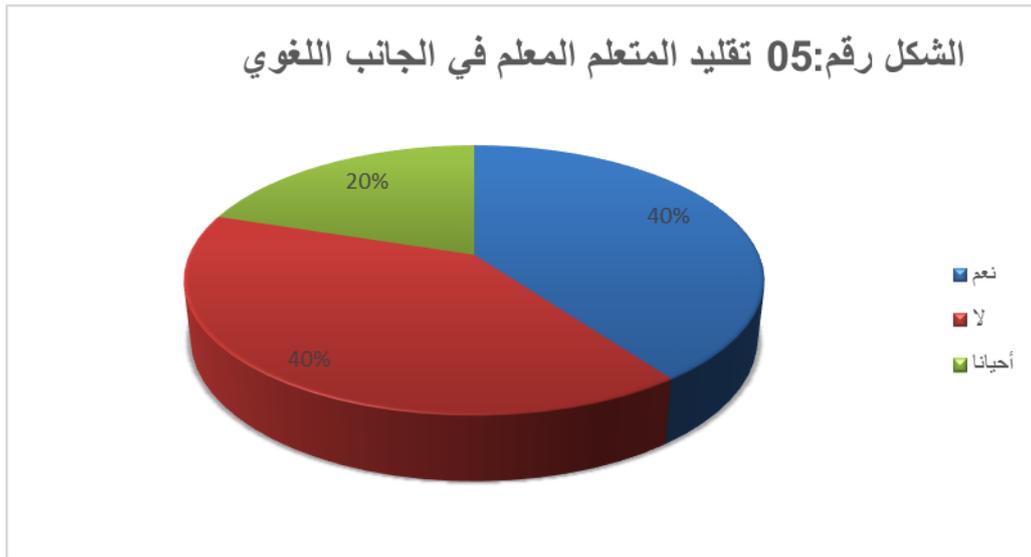
قراءة وتعليق:

تتراوح نسبة الإجابات بنعم ولا ما بين 70% و 30% حيث ساهم الأستاذ في صقل الملكة اللغوية بنسبة 70% حسب آراء أوليائهم بينما كانت نسبة الإجابة ب لا بنسبة 30% في صقل الملكة اللغوية، لأن هدف المعلم من تعليمهم هو إكسابهم اللغة وإثراؤهم للرصيد اللغوي.

• نص السؤال الثامن: هل يقلد المتعلم المعلم في الجانب اللغوي؟ نعم، لا،

أحيانا

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	4	40%	144°
لا	4	40%	144°
أحيانا	2	20%	72°
المجموع	10	100%	360°



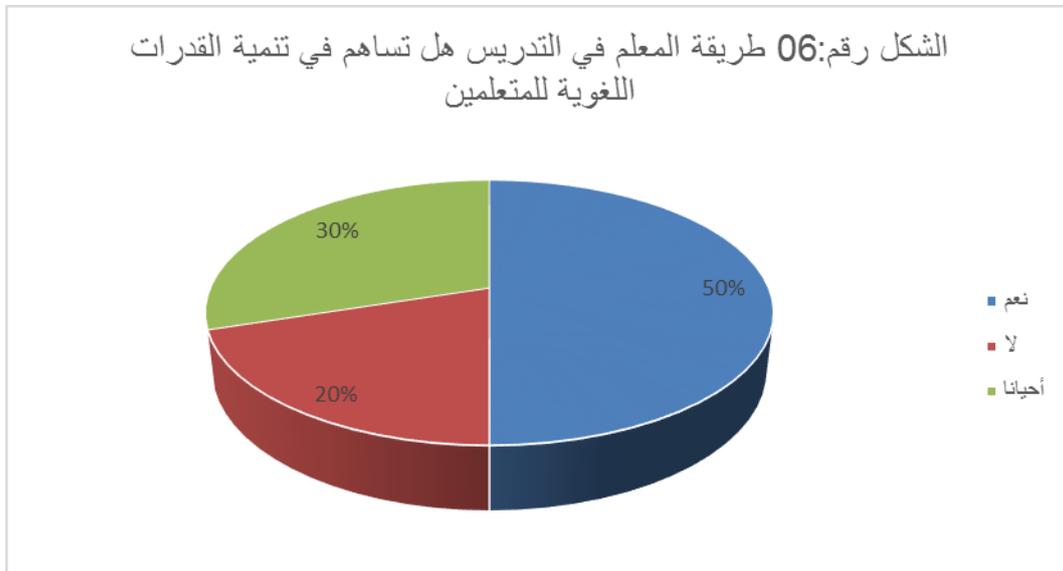
قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن إجابة أولياء التلاميذ حول تقليد المتعلمين للمعلمين في الجانب اللغوي ب نعم كانت نسبتها 40% وإجابتهم ب لا أيضا كانت 40% أما الإجابة بأحيانا فكانت نسبتها 20% وقد لاحظنا ذلك في القسم أن هناك نسبة من التلاميذ تقلد المعلم في الجانب اللغوي تكون إجابتهم بصيغة منظمة وباللغة العربية الفصحى كأن المعلم هو

الذي يتكلم ليس التلميذ، وهناك تلاميذ يجيبون بطريقة غير منتظمة وفوضوية ولغتهم ليست سليمة وهناك آخرون أحيانا يقلدون المعلم وأحيانا لا يقلدونه،

• نص السؤال التاسع: هل طريقة المعلم في التدريس تساهم في تنمية القدرات اللغوية للمتعلمين؟

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	5	50%	180°
لا	2	20%	72°
أحيانا	3	30%	108°
المجموع	10	100%	360°



### قراءة وتعليق

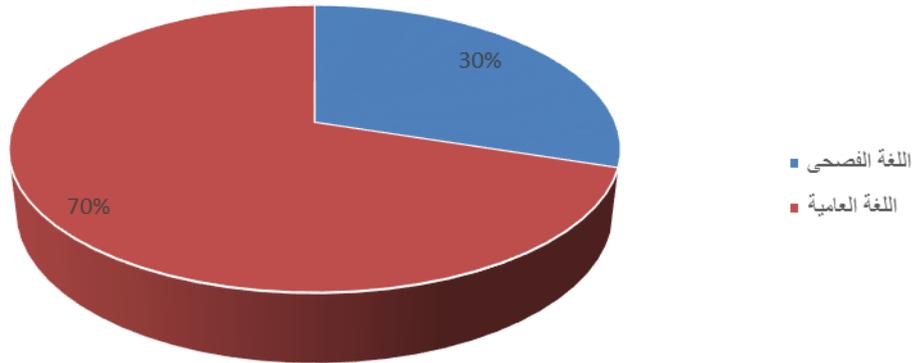
من خلال الجدول والشكل نلاحظ أن الإجابة حول طريقة المعلم في التدريس ومساهمتها في تنمية القدرات اللغوية للمتعلمين بنعم كانت بنسبة 50% والإجابة ب لا قدرت ب 20%.

أما الإجابة بأحيانا قدرت بنسبة 30%، حيث لاحظنا في القسم بعض التلاميذ لهم قدرات لغوية جيدة ويتفاعلون من طريقة المعلم في تقديم الدرس، يفهمون جيدا وهناك نسبة أخرى من التلاميذ لا تستوعب الدرس وطريقة الأستاذ لا تتلاءم مع قدراتهم وهناك تلاميذ يتفاعلون أحيانا مع الأستاذ وتعجبهم الطريقة ويفهمون وأحيانا في دروس أخرى لا يفهمون وتكون طريقتهم في تقديم الدرس غير مناسبة لهم

• نص السؤال العاشر: عل تتعامل مع ابنك باللغة العربية الفصحى أم العامية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
اللغة الفصحى	3	30%	108°
اللغة العامية	7	70%	252°
المجموع	10	100%	360°

الشكل رقم: 07 التعامل مع الأبناء باللغة العربية الفصحى أو بالعامية



قراءة وتعليق:

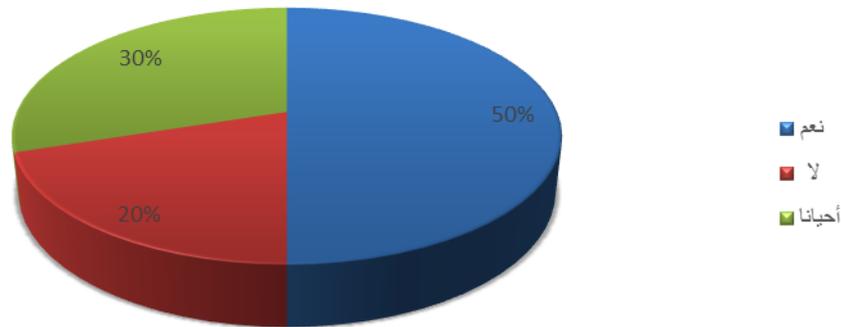
نلاحظ من خلال الجدول والشكل إجابة الأولياء حول تعاملهم مع أبنائهم باللغة العربية الفصحى أم بالعامية فكانت إجابتهم باللغة العربية الفصحى نسبتها 30% وإجابتهم باللغة

العامة كانت نسبتها 70% وهي نسبة كبيرة لأنه كما نلاحظ في واقعنا أننا نتعامل في البيت باللغة العامية ونجد نسبة قليلة فقط في بعض العائلات تتعامل مع أبنائها باللغة العربية الفصحى

- نص السؤال الحادي عشر: هل يمنح المعلم المجال للمتعلمين بالتحدث باللغة العربية من أجل إثراء الرصيد اللغوي؟ نعم، لا، أحيانا،

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	5	50%	180°
لا	2	20%	72°
أحيانا	3	30%	108°
المجموع	10	100%	360°

الشكل رقم:08 منح المعلم المجال للمتعلمين بالتحدث باللغة العربية من أجل إثراء الرصيد اللغوي



قراءة وتعليق:

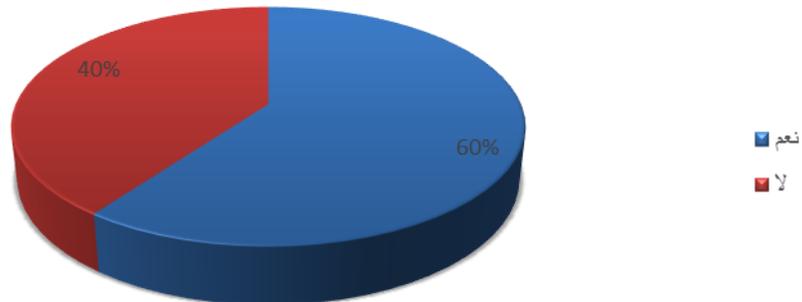
نلاحظ من خلال الجدول والشكل إن إجابة الأولياء حول سؤال هل يمنح المعلم المجال للمتعلمين بالتحدث باللغة العربية الفصحى من أجل إثراء رصيدهم اللغوي ب نعم كانت بنسبة 50% وإجابتهم ب لا كانت بنسبة 20% أما إجابتهم بأحيانا كانت بنسبة 30% وقد لاحظنا في القسم عند نسبة من التلاميذ رصيد لغوي كبير ويتحدثون اللغة العربية بطلاقة وهناك تلاميذ آخرون لا يجيدون ذلك ويجدون صعوبات في ذلك ولديهم رصيد لغوي قليل،

• نص السؤال الثاني عشر: هل تساهم معاملة المعلمين للمتعلمين في زيادة

رغبتهم لحب المادة الدراسية والتفاعل معها؟ نعم لا

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	6	60%	206
لا	4	40%	144
المجموع	10	100%	360

الشكل رقم:09 مساهمة معاملة المعلمين للمتعلمين في زيادة رغبتهم لحب المادة الدراسية والتفاعل معها



### قراءة وتعليق

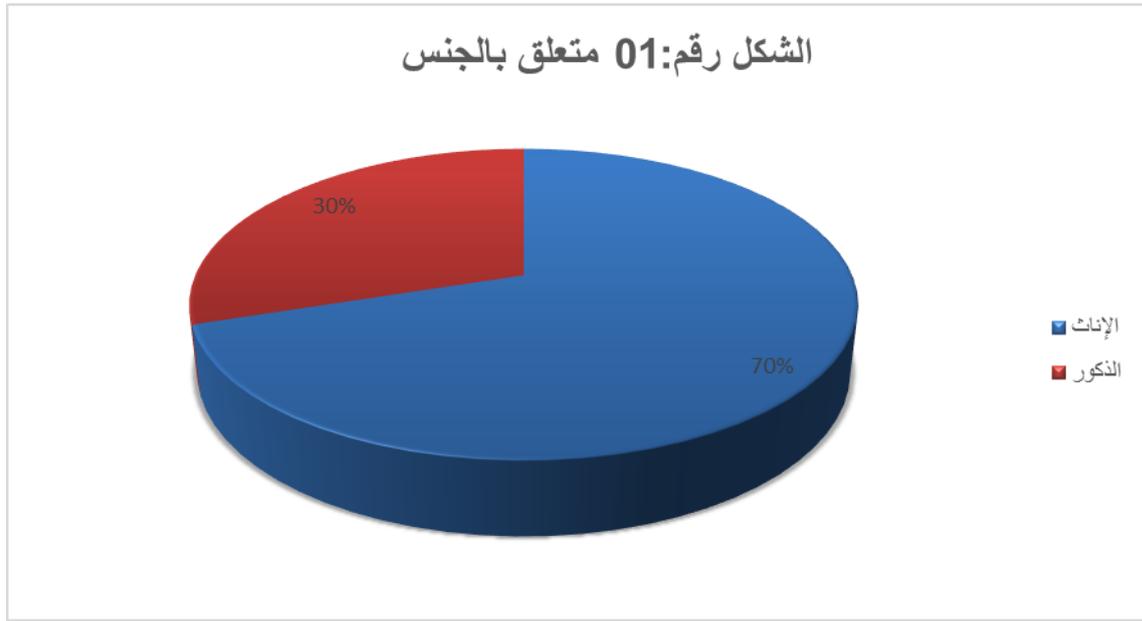
نلاحظ من خلال الجدول والشكل عن الإجابة عن سؤال مساهمة معاملة المعلمين للمتعلمين في زيادة رغبتهم لحب المادة الدراسية والتفاعل معها كانت بنسبة 60% أما الإجابة ب لا كانت 40% وقد لاحظنا في القسم أنه نسبة التلاميذ المتفاعلين مع المعلم كانت كبيرة لأنها تتفاعل معهم بلطف وتحثهم على حب الدراسة والمادة التي تقدمها لهم فيما رأينا نسبة من التلاميذ لا يحبون المادة الدراسية مثل الرياضيات ولا تعجبهم طريقة المعلمة في المعاملة والشرح فلا يشاركون في الحصة ونجدهم صامتين،

### 3- تحليل نتائج مدرسة: مشري المكي،

توصلنا من خلال دراستنا لهذه المدرسة أن:

#### • نص السؤال الأول: متعلق بالجنس

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
إناث	7	70%	252°
ذكور	3	30%	108°
المجموع	10	100%	360°

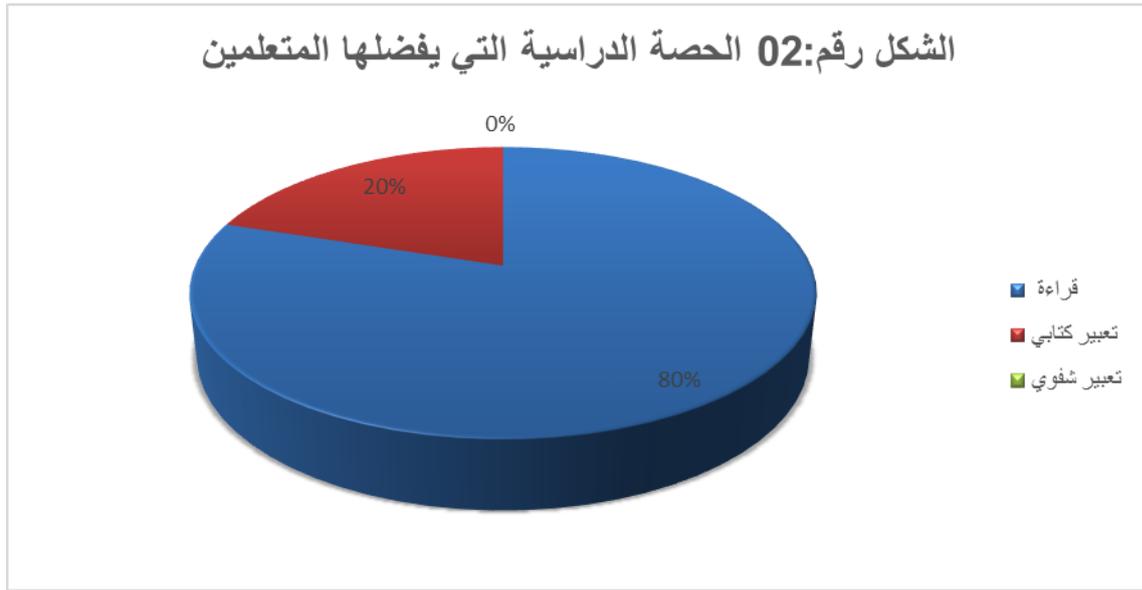


#### قراءة وتعليق

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث قدرت نسبة الإناث ب 70% بينما نسبة الذكور 30% وهذا دليل على تفاعل الإناث داخل القسم أكثر من الذكور

#### • نص السؤال الثاني: ماهي الحصة الدراسية التي يفضلها المتعلمين

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
قراءة	8	80%	288°
تعبير كتابي	2	20%	72°
تعبير شفوي	0	0%	0°
المجموع	100	100%	360°



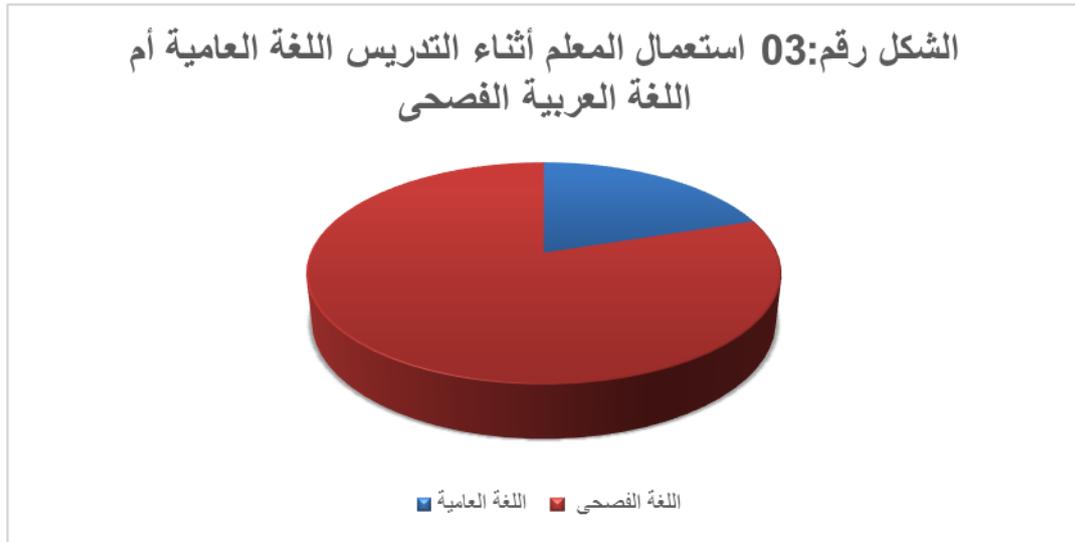
### قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أن التلاميذ اختاروا نسبة القراءة التي قدرت بنسبة 80% وهي أكبر نسبة بينما نسبة التعبير الكتابي قدرت ب 20% أما نسبة التعبير الشفوي فهي منعدمة حيث قدرت ب 0%، وهذا دليل على أن التلاميذ يجيدون القراءة وتغلبوا على الخوف لأن المعلم منحهم المجال لذلك،

• نص السؤال الثالث: هل يستعمل المعلم أثناء التدريس اللغة العامية أم اللغة

العربية الفصحى؟

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
اللغة العامية	2	20%	72°
اللغة الفصحى	8	80%	288°
المجموع	10	100%	360°

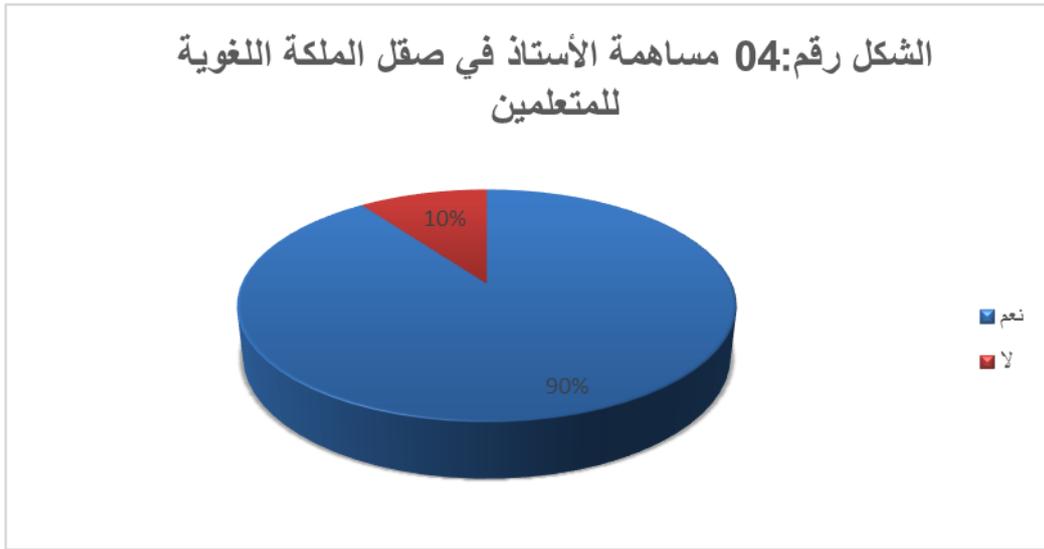


### قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن إجابة التلاميذ حول استعمال المعلم للغة العربية الفصحى أثناء تقديم الدرس كانت بنسبة كبيرة جدا قدرت ب 80% أما إجابتهم باللغة العامية فكانت بنسبة 20% وهي نسبة قليلة جدا وهذا ما لاحظناه في القسم أثناء تقديم الدرس وكان التلاميذ يستوعبون ويفهمون الدرس وأحيانا فقط تستعمل اللغة العامية لتوضيح عنصر غير مفهوم أو عند تقديم ملاحظة إن كان هناك من يشاغب أثناء تقديم الدرس،

### • نص السؤال السابع: هل ساهم الأستاذ في صقل الملكة اللغوية للمتعلمين؟

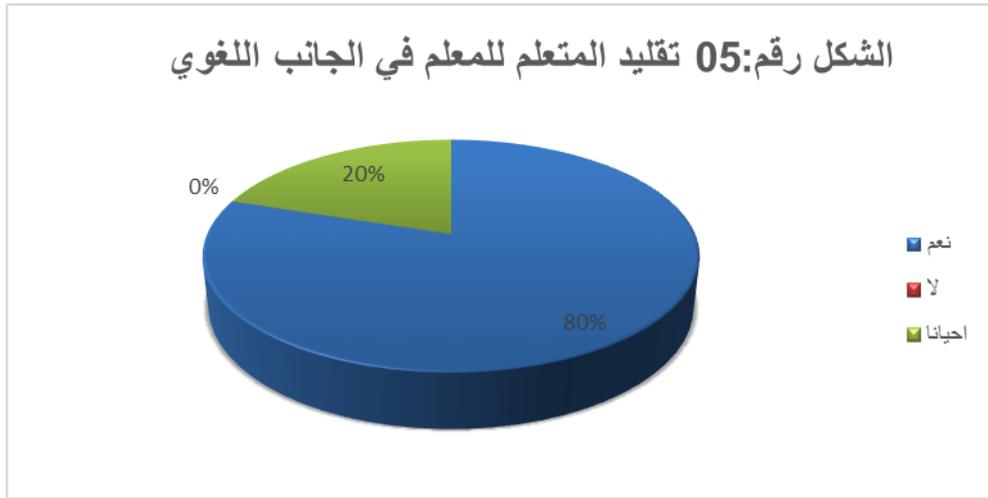
الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	9	90%	324°
لا	1	10%	36°
المجموع	10	100%	360°



**قراءة وتعليق:** فنلاحظ من خلال الجدول والشكل أن إجابة التلاميذ في مساهمة المعلم في صقل الملكة اللغوية للمتعلمين ب نعم، كانت بنسبة 90% أما إجابته ب لا فكانت 10%. ولأحظنا في القسم أثناء تقديم المعلمة للدرس تفاعل كبير من طرف التلاميذ فكلما سألت سؤالاً جميع التلاميذ يشاركون وإجابته كانت بطريقة منظمة وصحيحة ولديهم كم هائل من المعلومات فالمعلم هنا صقل ملكته اللغوية بشكل كبير أما نسبة 10% فأحياناً فقط نجد تلاميذ لا يشاركون.

• نص السؤال الثامن: هل يقلد المتعلم المعلم في الجانب اللغوي؟ نعم، لا، أحياناً

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	8	80%	288°
لا	0	0%	0°
أحياناً	2	20%	72°
المجموع	10	100%	360°



### قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول ومن خلال إجابات الأولياء حول تقليد أبنائهم لمعلميهم أثناء الدراسة في الجانب اللغوي حيث كانت الإجابات متراوحة بين نعم وأحيانا حيث كانت نسبة الإجابة بنعم 80% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الإجابة بلا التي كانت منعدمة بنسبة 0% ونسبة أحيانا كانت ضئيلة حيث قدرت ب 20% وهذا دليل على تأثرهم بالمعلم سواء بالإيجاب أو بالسلب.

- نص السؤال التاسع: هل طريقة المعلم في التدريس تساهم في تنمية القدرات اللغوية للمتعلمين؟

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	6	60%	216°
لا	3	30%	108°
أحيانا	1	10%	36°
المجموع	10	100%	360°



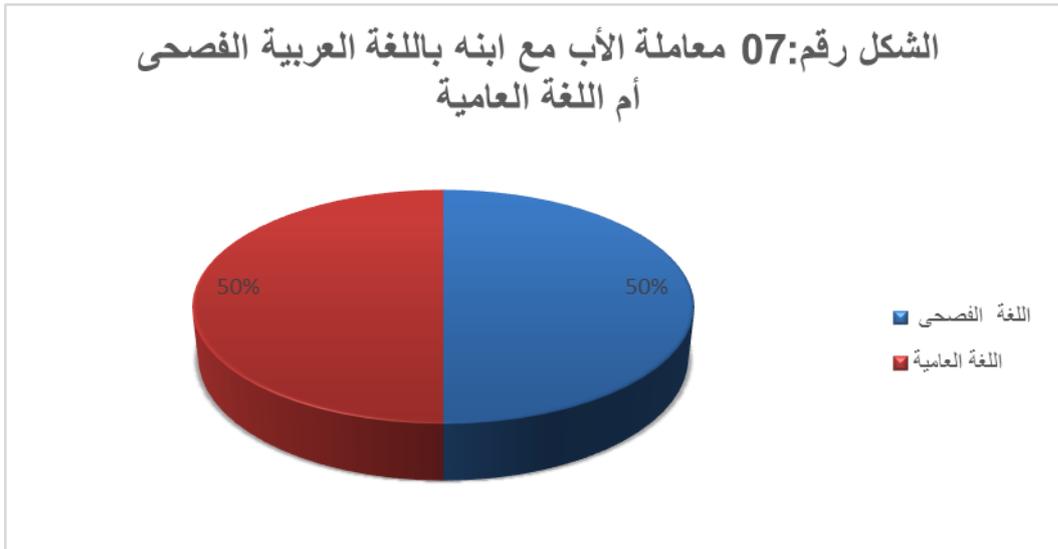
#### قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أن الأجوبة تتراوح ما بين نعم ولا وأحيانا، ب: 60%، 30%، و10% حيث كانت الإجابة بنعم هي أكبر نسبة حيث قدرت ب 60% مقارنة مع لا التي قدرت ب 30% وأحيانا التي قدرت نسبتها ب 10% فالإجابات تختلف لأن طريقة المعلم في التدريس هي الأساس في رغبة أو كره الطالب في التعلم.

• نص السؤال العاشر: هل تتعامل مع ابنك باللغة العربية الفصحى أم اللغة

العامية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
اللغة الفصحى	5	50%	180°
اللغة العامية	5	50%	180°
المجموع	10	100%	360°

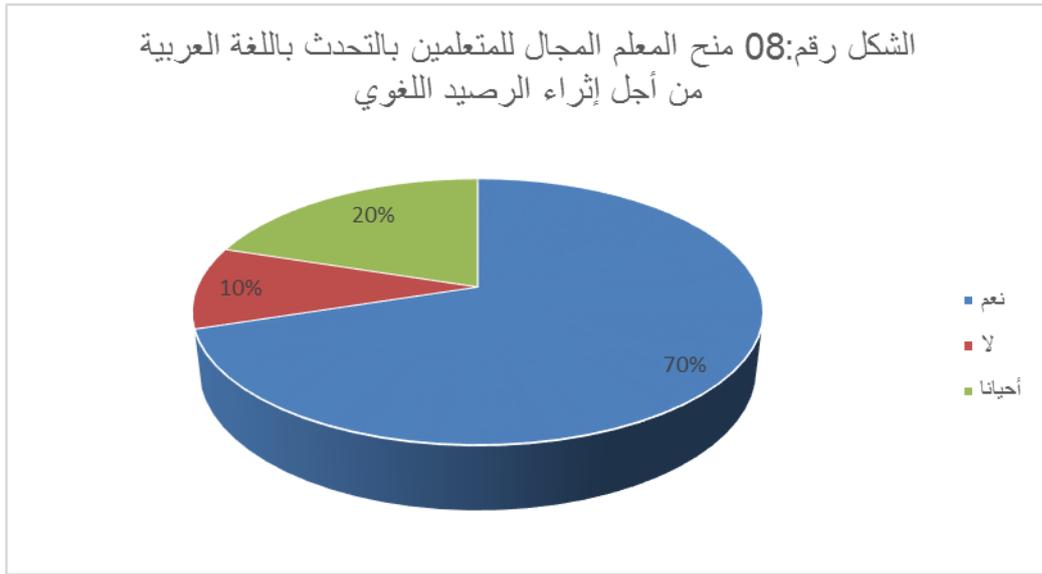


#### قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن الآباء يتعاملون مع أبنائهم بنفس النسبة وهذا من أجل تعليمهم اللغة العربية الفصحى بسرعة حيث قدرت نسبة تعاملهم باللغة العربية الفصحى 50% واللغة العامية أيضا 50% وهما متساويان، حتى يتعلموا بسرعة ولا يجدون صعوبة

• نص السؤال الحادي عشر: هل يمنح المعلم المجال للمتعلمين بالتحدث باللغة العربية من أجل إثراء الرصيد اللغوي؟ نعم، لا، أحيانا،

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	7	70%	252°
لا	1	10%	36°
أحيانا	2	20%	72°
المجموع	10	100%	360°



#### قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن المعلم يمنح المجال للمتعلمين بالتحدث باللغة العربية من أجل إثراء الرصيد اللغوي وهذا ما رايناه عند حضورنا للحصص في المدرسة حيث قدرت نسبة الإجابة بنعم ب 70% بينما نسبة لا 10% وأحيانا بنسبة 20%، لأن المعلم يريد إثراء رصيدهم اللغوي.

• نص السؤال الثاني عشر: هل تساهم معاملة المعلمين للمتعلمين في زيادة

رغبتهم لحب المادة الدراسية والتفاعل معها؟ نعم، لا

الاحتمالات	العدد	النسبة	الدرجة المئوية
نعم	9	90%	324
لا	1	10%	36
المجموع	10	100%	360



#### قراءة وتعليق:

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة مساهمة معاملة المعلمين للتلاميذ في زيادة رغبتهم لحب المادة الدراسية والتفاعل معها كبيرة جدا قدرت ب 90% بينما الإجابة ب لا قدرت ب 10% وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بالنسبة الأولى وهذا دليل على أن حسن التعامل مع المتعلمين يساهم في حبهم للمادة الدراسية والمشاركة والتفاعل معها,

وعليه فإن الزيارة الميدانية والاستبانة ساعدت في الوصول إلى بعض الحقائق التي تساعد على صقل ورفع الملكة اللغوية للتلميذ وذلك من خلال ما يقدمه المعلم للمتعلم من المعارف والخبرات التي تساعد في تنمية قدراته اللغوية وهذا يكون بالحفظ والممارسة والتكرار ويؤدي إلى تعزيز الملكة اللغوية لدى المتعلم خاصة وأنه في المراحل الأولى من التعليم,

خاتمة

## خاتمة:

وبعد قطع شوط من البحث في هذا المجال المتعلق بالملكة اللغوية قدور أسلوب المعلم في صقلها والنهوض بالمستوى التعليمي وصلنا إلى مجموعة من النقاط التي تعد معبرا لبحوث أخرى تخدم المحاور

التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته، يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم، وكذلك الوسائل وطرق التبليغ ومن أهم عناصرها: المعلم، المتعلم والمحتوى

فالمعلم هو جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع، وعو العامل الأساسي والقائم على نقل المعلومات والمعارف العلمية والخلقية إلى أبناء المجتمع، فله مكانة كبيرة في الفكر التربوي والعالمي والعربي.

يعد المعلم الناجح لب العملية التعليمية وأحد أهم عناصرها، فهو يؤثر فيها بشكل فعال ويساهم في الارتقاء بها، وهذا بفضل ثقافته وأخلاقه وصفاته .

أما المتعلم هو محور العملية التعليمية ولذلك وضع له أسس وشروط من عدة جوانب وهي كالتالي: الإصغاء والانتباه، الاستعداد للتعلم، اتباع الميول والرغبات في التعليم، إضافة إلى الرحلة في طلب العلم، فالمتعلم له خصائصه وأسبابه التي تدفعه إلى التعلم.

والمحتوى كغيره من العناصر التي تدخل ضمن مكونات العملية التعليمية، فهو جملة من المعارف والمعلومات التي يقدمها المعلم للمتعلم بطريقة سهلة وبسيطة فلا بد للمحتوى أن يقدم دوره بنجاح في العملية التعليمية، وهذا النجاح يتطلب معايير محددة

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف - ميلة -

معهد الداب واللغات

قسم لغة وأدب عربي

فرع لغة عربية

استبيان خاص بأولياء المتعلمين

ضع العلامة (X) أمام الإجابة الصحيحة:

- 1- الجنس: ذكر  أنثى:
- 2- ماهي الحصة الدراسية التي تفضلها؟ قراءة  تعبير كتابي  تعبير شفوي
- 3- هل يستعمل المعلم أثناء الدراسة؟ اللغة العامية  اللغة العربية الفصحى
- 4- مامدى تأثر المتعلم بالمعلم؟
- 5- هل تأثره بالمعلم إيجابي أو سلبي؟
- 6- مامدى طاعة المتعلمين لأوامر المعلم في البيت؟
- 7- هل ساهم الأستاذ في صقل الملكة اللغوية للتلميذ؟ نعم  لا  ؟ وضح.....
- 8- هل يقلد المتعلم المعلم في جانبه اللغوي؟ نعم  لا  أحيانا
- 9- هل طريقة المعلم في التدريس تساهم في تنمية القدرات اللغوية للمتعلمين؟  
نعم  لا  أحيانا
- 10- هل تتعامل باللغة العربية الفصحى مع ابنك أم اللغة العامية؟  
اللغة العامية  اللغة الفصحى
- 11- هل يمنح المعلم المجال للمتعلمين بالتحدث باللغة العربية من أجل إثراء الرصيد اللغوي؟ نعم  لا  أحيانا
- 12- هل تساهم معاملة المعلمين في زيادة رغبتهم لحب المادة الدراسية والتفاعل معها؟  
نعم  لا

-13 مامدى تفاعلك مع ابنك أثناء تكليفه بالواجبات المنزلية وكيف ذلك؟.....

## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1-ابراهيم عبد الله ناصر، هدف إلى التربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط2
- 2-أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ط3، الهيئة المصرية العامة، ط3، 1986م، ج1
- 3-أحمد محمد كريم وآخرون، مهنة التعليم ودور المعلم فيها ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، 2008
- 4-أحمد مؤمن، اللسانيات، النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2002،
- 5-انطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت ط1، ج1، 2006
- 6-تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب. القاهرة، ط4، 2000،
- 8-حسين إبراهيم عبد العال وصالح بن علي أبو عراد الشهري، المعلم خصائصه وصفاته الخلقية، رؤية إسلامية، ط1، 1415
- 9-خالد محمد أبو شعيرة، المدخل إلى علم التربية ، ط1، مكتبة المجتمع العربي، 2010
- 10-خالد محمد أبو شعيرة، مدخل إلى علم التربية ،ط1، مكتبة المجتمع المغربي،عمان، 2010،
- 11-رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، عمان، دار الدجلة، ط1، 2009
- 12-سامي محمد ملح، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، عمان، د- ط، 2001،
- 13- سيبويه أبو شبر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ط1، مطبعة بولاق، مصر، 1317هـ
- 15-سيد ابراهيم الجبارة، دراسات تاريخ الفكر التربوي، لبنان، ط1، 2001
- 16-عبد الحميد رضوان، العلم والتعليم والتعلم من منظور علم الاجتماع، دط
- 17-عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004
- 18-عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها شرح وضبط، محمد أحمد جاد المولى بك، وعلي محمد وآخرون ، مكتبة دار التراث، ط3، ج2.
- 18-عبد العزيز خلوق، المختار السعدي، ديداكتيك اللغة العربية والمقاربة بالكفاءات، مطبعة لامبريمور، المغرب، ط1، 1998

## قائمة المصادر والمراجع

- 19- عبد القادر المهيري ومحمد الشاويش وآخرون، أهم المدارس اللسانية، نقلا عن ديسوسير، منشورات المعهد القومي لعلم الطبيعة، تونس، 1986
- 20- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز ، تح: السيد محمد رشيد رضا، ط2، دار المعرفة، بيروت، 1978
- 21- عبد الله قلي، فضيلة حناش، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، ط2009
- 22- عسعوس محمد، مقارنة التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، د.ط، 2012
- 23- علي آيت لوشن، اللسانيات والبيداغوجيا، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998،
- 24- علي راشد، خصائص المعلم العصري وأدواره: الاشراف عليه تربيته، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2002
- 25- فاروق شوقي البويهى، دراسات في إعداد المعلم، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، د.ط، 2012
- 26- محمد عبد الحميد عدس، الادارة الصفية والمدرسة المتفردة، ط2، دار مجدلاوي، عمان 1999
- 27- محمد عطية الأبرشي، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1993
- 28- مصطفى عبد السميع، سهير محمد حوالة، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2005
- 29- ميتال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت. 1982م

### المواقع

1. ابن خلدون في اكتساب اللغة. <http://tatnatub.blogspot.com/2009/6/blog.post.2039.html>
2. مهارات الدراسة الجامعية، 02/04/2018، [www.MAHARAT.com](http://www.MAHARAT.com).
3. موقع google عبد الحميد عليوة، مكانة المهارات اللغوية في طرائق تعليم اللغات، <http://www.diwanarab.com>

### المجلات:

- 1- عبد الرحمن الحاج صالح، "مدخل إلى علم السان الحديث" ، مجلة اللسانيات، العدد الرابع، الجزائر: 2003م

## قائمة المصادر والمراجع

---

2- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد4، الجزائر، 1973

3- عابد بوهادي، تحليل الفعل الذاكتيكي، مجلة الدراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلة39، العدد2، الجزائر، ط2012

### المذكرات

1. ناصر عبد القادر، ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، (2012/2011)

# فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....	أ.ب.ج
الفصل الأول : ماهية المثلث التعليمي والملكة اللغوية.....	4
المطلب الأول:عناصر المثلث التعليمي :.....	5
أولاً: المعلم.....	6
ثانياً: المتعلم.....	20
ثالثاً: المحتوى التعليمي.....	22
المطلب الثاني:الملكة اللغوية لدى المتعلمين:.....	28
أولاً: الملكة اللغوية قديماً وحديثاً.....	28
ثانياً: سمات الملكة اللغوية وخصائصها.....	34
ثالثاً: كيفية اكتساب الملكة اللغوية.....	37
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.....	40
خاتمة.....	73
الملاحق.....	75
قائمة المصادر والمراجع .....	78
فهرس الموضوعات.....	83